



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

ذكرى ٩١

المعرض التشكيلي الشامل

7



يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من اوراق اليسار:

"البروليتاريا" معوبة اللفظ وعذوبة الاختيار

حياة الشعب

5 منحة طلبة الدراسات العليا

في العراق

أدب شعبي

10 هتافات.. إلى أيار

بيان الحزب الشيوعي العراقي

لتبقى راية الأول من أيار خفاقةً رمزاً لوحدة العمال وتضامنهم العالمي

المجد للأول من أيار، عيد العمال العالمي
GLORY TO THE FIRST OF MAY INTERNATIONAL WORKERS' DAY



اسامة ختلان

لنقى الخير والعمل والبناء، القوى المدنية الديمقراطية والوطنية، من أجل دفع عملية التغيير قدماً، وتدشين مرحلة بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. يا جماهير العمال والكادحين.. إنَّ حزبنا الشيوعي العراقي كان وما زال يدعم مطالبكم العادلة، وسيبقى مدافعاً أميناً عن مصالحكم وحقوقكم المشروعة مع سائر أبناء شعبنا العراقي، ويظل يسعى معكم من أجل حرية الوطن وسعادة الشعب. رضوا صفوفكم، وفعلوا أطر التنظيم النقابي والتضامن العمالي، فالمستقبل الأكثر إنصافاً، المستقبل الخالي من الاستغلال والفساد والنهب، لا يُمنح.. بل يُتنزع.

عاش الأول من أيار يوم التضامن العمالي العالمي تحية لعمال فلسطين والسودان والبلدان العربية والعالم في عيدهم المجد والخلود لشهداء الطبقة العاملة العراقية وإلى المزيد من النضال في سبيل غدٍ مشرق لعمال العراق وكادحيه، ولكل أبناء شعبه.. في عراق حرٍّ مدني ديمقراطي.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي
28 نيسان 2025

شعبنا نار الأزمات، وتفاقم البطالة وتفشي الفقر وغياب الرعاية الصحية وتردي التعليم، وخراب المعامل والمصانع وانهايار الانتاج الوطني وتراجع الزراعة وانتعاش الفساد، بجانب انتشار المخدرات وغياب القوانين ونهب الثروات وجفاف مصادر المياه، وتوسّع التصحر وتردي حال البنى التحتية، وتصادد انتهاك حقوق المرأة والحريات العامة والخاصة. وفي الآونة الأخيرة تزايدت حدة الاحتجاجات الشعبية، وتظاهر ممثلو مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية ومنهم الفلاحون والمعلمون، رافعين شعارات تطالب بتحسين المستوى المعيشي وزيادة الرواتب وإيجاد فرص عمل، وغيرها من مطالب مشروعة. إن استفحال هذه الأزمة العامة، فضلا عن المخاطر المحدقة ببلادنا جراء التغيرات الدولية والاقليمية وتداعياتها، يعزز القناعة بأن التغيير الشامل في بلادنا بات ضرورة ملحة. وان ذلك يتطلب إقامة أوسع اصطفاة للقوى التي تنشُد هذا التغيير، للخلاص من منظومة المحاصصة والطائفية السياسية والفساد والسلاح المنفلت، عبر المساهمة الفاعلة في الحراك الشعبي والجماهيري متعدد الأشكال، والتوجه للمشاركة النشيطة في الانتخابات القادمة بروح التحدي لقوى السلطة وأجهزتها، والتصويت

وإلغاء القانون الجائر رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٧، وضمان أمان المرأة في مواقع العمل، وتعزيز مساهمتها في العملية الانتاجية، والضمان ضد البطالة، والتصدي للخصخصة، وإعادة تأهيل شركات القطاع العام، ومنع عمالة الأطفال، وتوفير ظروف أمانة للعمل والاستقرار الوظيفي. وفي الأول من أيار لا نحتفي فقط بيوم العمال، ونسلط الضوء على حقوق طال انتظارها، انطلاقاً من حقيقة أنَّ لا كرامة بلا عدالة ولا عدالة بلا تنظيم، بل ونجدد العهد على مواصلة النضال الدؤوب والمنابر، مؤكداً أهمية وحدة الطبقة العاملة واستقلال تنظيمها النقابي عن التبعية للسلطة، من أجل المضي بكفاحها لانتزاع حقوقها المشروعة في العدالة الاجتماعية والكرامة والتوزيع العادل للثروة.

بعد عشرين عاماً تقريباً على تسلم منظومة المحاصصة والفساد الحكم، لا تزال بلادنا ترزح تحت وطأة الأزمة البيوية الشاملة، وتعمق الهوة بين الغنى الفاحش والفقر المدقع وانتفاة العدالة الاجتماعية، جزاء السياسات الليبرالية الجديدة، وفي ظل اقتصاد سوق منفلت ورأسمالية متوحشة ريعية مندمجة بالسوق العالمية. وتنشغل القوى الماسكة بمفاتيح السلطة في توظيف كل ما تيسر لها من أجل البقاء في الحكم، فيما يواجه

يحتفل العمال في العراق والعالم في الأول من أيار بالعيد الأممي للطبقة العاملة، وهم يواصلون النضال دفاعاً عن حقوقهم، وللتحرر من نير الاستغلال الرأسمالي والتمييز والاضطهاد، في ظل تحديات مصيرية في قطاعات العمل مع تدهور أوضاعهم المعيشية وغياب العدالة والمساواة، وفيما يواجهون مع شعوبهم حروباً ونزاعات مدمرة، تمثل تهديداً خطيراً للسلام في بلدانهم والعالم أجمع. وفي هذه المناسبة يُحيي الحزب الشيوعي العراقي عمال وكادحي بلدنا وعموم الشغيلة، ويستذكر تضحياتهم الجسام على مدى عقود، والتي جسدت مبكراً وعيهم الطبقي والتضامن الوثيق بين النضال الوطني والاجتماعي.

ولا يزال الأول من أيار رمزاً لوحدة العمال وتضامنهم العالمي، وإدراك أن نضالهم لا يقتصر على مطالب اقتصادية، بل يتعداه إلى النضال للتخلص من سلطة الاستغلال والظلم الاجتماعي. ولذا فإن هذا اليوم في بلادنا مناسبة كذلك لرفض كل اشكال الظلم والاستغلال، وللمطالبة بتطبيق قانوني العمل والضمان الاجتماعي، وإقرار حق التنظيم النقابي في القطاعين العام والخاص، وحق العمال في الإضراب والتظاهر والاعتصام وفي المساواة في الأجر وفرص العمل،

مهندس معماري: لا عدالة في السكن والعراق يواجه اكتظاظاً سكانياً

بغداد - طريق الشعب

السكن". مؤكداً أن أكثر من ٥ في المائة من الشعب العراقي يسكنون في العشوائيات، بينما يعيش ١٧ في المائة منهم في دور مؤقتة. ولفت الهنداوي الى ان "التعداد السكاني الاخير كشف المشكلات الموجودة"، مبيّناً ان "نتائجه ستعتمد لاحقاً كأساس لوضع الحلول والمعالجات المناسبة". وقال: "عندما نتحدث عن نسبة اكتظاظ تصل إلى ٢٩

السكن". مؤكداً أن أكثر من ٥ في المائة من الشعب العراقي يسكنون في العشوائيات، بينما يعيش ١٧ في المائة منهم في دور مؤقتة. ولفت الهنداوي الى ان "التعداد السكاني الاخير كشف المشكلات الموجودة"، مبيّناً ان "نتائجه ستعتمد لاحقاً كأساس لوضع الحلول والمعالجات المناسبة". وقال: "عندما نتحدث عن نسبة اكتظاظ تصل إلى ٢٩

كشف المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي بأن "نسبة الاكتظاظ السكاني بلغت ٢٩ في المائة"، مشيراً في حديث خصّ به "طريق الشعب"، إلى أن "هذه النسبة تعني أن أكثر من ثلاثة أشخاص ينامون في الغرفة الواحدة، ما يُعد دليلاً على وجود إشكالية حقيقية في قطاع

طلبة لـ «طريق الشعب»: الكليات الأهلية تتجاهل توجيهات وزارة التعليم!

بغداد - طريق الشعب

بحجة تأخر تسديد الأقساط الدراسية. وقال أيوب عبد الحسين، سكرتير اتحاد الطلبة العام في العراق، أن قرار السماح للطلبة بأداء الامتحانات رغم عدم تسديد الأجر الدراسية، ليس مكرمة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تحاول بعض الأطراف تصويره، بل هو التزام صريح بالتعليمات الامتحانية لسنة ٢٠٠٠ والقوانين النافذة للوزارة. << 4

حرماتهم من أداء الامتحانات النهائية، داعية إلى مراعاة الأوضاع الاقتصادية للطلبة، مؤكدة أن أي مؤسسة تعليمية تخالف هذا القرار ستتحمل المسؤولية القانونية المترتبة. ورغم وضوح التعليمات الوزارية، إلا أن العديد من الطلبة اشتكوا من عدم التزام كلياتهم بتنفيذها على أرض الواقع، مشيرين إلى استمرار بعض الإدارات في منع الطلبة من دخول المحاضرات أو أداء الامتحانات

أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خلال شهر نيسان الجاري، تعميماً موجهاً إلى جميع الكليات والمعاهد الأهلية، بمناسبة قرب موعد الامتحانات النهائية للعام الدراسي الحالي. وأشارت الوزارة إلى ضرورة عدم منع الطلبة من دخول قاعات المحاضرات أو

طائرات حكومية في خدمة أسفار المتنفذين!

هؤلاء المسؤولون يقدمون أنفسهم في العادة، على أنهم حماة البلد والنظام والقانون، بينما كل رحلة طيران تنقلهم الى حيث يلقون خطبهم الرنانة، تكلف خزينة الدولة أكثر من ٦ آلاف دولار للساعة الواحدة. بينما الناس الذين يريدون توجيه الكلام اليهم، يتطلعون بحسرة الى رغيف خبز، او ماء صالح للشرب، او فرصة عمل، او سكن لائق او خدمات صحية ودواء.

ما لم يكن هناك تطبيق فعلي وحقيقي لأحكام الدستور والقانون، وعلى جميع المواطنين بشكل عادل ، وما لم يكن هناك ضمان لتوفير حياة كريمة لكل عراقي، من تعليم وصحة وماء وكهرباء وسكن وعمل وغيرها .. ما لم يتحقق هذا، ستبقى آفات المحاصصة والفساد والاستحواذ على الممتلكات والأموال العامة تستبيح البلد والشعب، ويبقى مسموحاً لزعماء الكتل المتنفذين الاعتداء على الاموال والممتلكات العامة، مقروناً ربما ببثّ ججعاتهم "الوطنية" من الطائرات الحكومية، التي يسخرونها لخدمة غاياتهم الانتخابية واهدافهم السياسية البائسة!

يلخص مشهد زعماء الكتل والأحزاب السياسية المتنفذة، وحتى بعض المسؤولين الحكوميين والنواب، الذين يستخدمون الطائرات المدنية والعسكرية التابعة للدولة في تنقلاتهم السياسية الخاصة، قصة استغلال ونهب المال العام وممتلكات الشعب وثوراته.

راصد الطريق

2 أخبار وتقارير

موسم تظاهرات الكهرباء،
بدأ في واسط

مفوضية الانتخابات: المهجرون يصوتون داخل خيام النزوح عدا سنجار

بغداد – طريق الشعب

اشترطت عضو الفريق الإعلامي في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، حسن هادي زاير، إن "على النازحين الذين يرغبون في المشاركة بالانتخابات، أن يكون اسمه موجوداً في سجلات وزارة الهجرة والمهجرين، وأن يكون من ضمن قواطع النزوح حصراً، عدا نازحي قضاء سنجار". من جانبه، أوضح المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين علي عباس جهاكير، أن "النازحين يحق لهم التصويت داخل المخيمات فقط، عدا نازحي سنجار فلهم الحق التصويت داخل المخيمات وخارجها".

وفي سياق آخر، كشف مكتب مفوضية الانتخابات في نينوى، عن نسب تحديث بيانات الناخبين في عموم المحافظة، فيما سجلت ضعفا في عمليات التحديث في مركز مدينة الموصل حتى الآن.

وقال مسؤول الإعلام في المكتب، سفيان المشهداني، إن "مراكز المفوضية في المحافظة والفرق الجواله التابعة لها بدأت بتحديث بيانات الناخبين منذ ٢٥ آذار الماضي ولغاية الآن".

وأضاف المشهداني، أن "المفوضية حدثت بيانات ١١٨ ألف ناخب في عموم محافظة نينوى من بينها ١٨ ألف حالة تسجيل لمواليد ٢٠٠٧ و ٦٠٠ ألف حالة نقل لسجلات الناخبين من منطقة إلى أخرى".

وأوضح أن "المفوضية سجلت ضعفا في تحديث سجلات الناخبين في مركز الموصل لغاية الآن، على عكس مناطق أطراف ونواحي المدينة"، ودعا الناخبين في مركز مدينة الموصل إلى "مراجعة مراكز المفوضية لتحديث بياناتهم من أجل ضمان المشاركة الواسعة في الانتخابات البرلمانية".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

موسم تظاهرات الكهرباء بدأ في واسط

حَمَلَة الشهداءات العليا إلى الشارع مجدداً والمهندسون يطالبون بالتعيين

بغداد – طريق الشعب

يبدو ان أزمة انقطاع الكهرباء في طريقها الى الاشتداد، وهو ما يؤثر إمكانية خروج تظاهرات واسعة بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة والظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها الكادحون والمحرومون.

وشهدت بغداد وواسط والبصرة والسليمانية وبنينوى، احتجاجات شعبية واسعة، طالب المشاركون فيها بفرص عمل وتحقيق العدالة وتوفير الكهرباء واستعادة أموالهم المنهوبة.

وتتزايد المطالبات الشعبية بشكل يومي، بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، نتيجة حكم منظومة المحاصصة والفساد، التي اغتنى بسببها عدد قليل من العراقيين، فيما تعاني الأغلبية الواسعة من الحرمان والبؤس.

ويقول مراقبون، ان "جهات سياسية متنفذة تحاول ركوب موجة التظاهرات وتدعي تمثيل المواطنين او تستجيب لمطالبهم، بينما هي تشارك في السلطة ولم تسهم في حل الازمة النبوية التي يعاني منها الشعب العراقي".

ويتحدث اخرون عن إمكانية خروج تظاهرات أخرى بسقف مطالب اعلى، في حال لم تستجب القوى الحاكمة لمطالبهم المشروعة".

مهلة 7١ ايام

وتظاهر أهالي ناحية شيخ سعد، عند مدخل محطة توزيع كهرباء الناحية، احتجاجاً على محطه ساعات تجهيز الكهرباء بصورة ملحوظة وهو ما أثار قلق الأهالي من صيف قاس على المنازل والأراضي الزراعية الشاسعة في الناحية. ومنح المتظاهرون الحكومة المحلية مهلة



مهلة ل 48 ساعة

وتظاهر العشرات من المهندسين والجيولوجيين، أمام مشروع حقن الماء التابع إلى شركة لوك أويل الروسية في حقل غرب القرنة ٢ النفطي شمالي البصرة.

وهدد المتظاهرون بقطع طرق الحقول النفطية حال عدم تحقيق المطالب، وتحذوا في التظاهرة عن معاناتهم بسبب البطالة وعدم الانصاف أو شمولهم بفرص العمل في الحقول النفطية التي تقع ضمن مناطقهم.

وبعد انتهاء مهلة الساعتين التي منحها المتظاهرون، حاولوا التصعيد من خلال محاولة اقتحام الحقل، لكن القوات الأمنية المسؤولة عن حماية محطة حقن الماء التابعة لحقل اشتبكت معهم.

ففي الوقت الذي نُحرم فيه من الكهرباء تهرر محطة الناحية حوالي ١٥ ميغاواط إلى مناطق في محافظة ميسان المجاورة، كجزء من عمل منظومة الوطنية وهو ما يُلحق الظلم بأهالي شيخ سعد.

فتح منظومة "الكودات"

وتظاهر حملة الشهادات العليا، امس الاثنين، امام مجلس الخدمة الاتحادي، احتجاجا على عدم فتح منظومة (الكودات) الخاصة بالتعيين.

وقال مرسل "طريق الشعب"، ان "الخريجين الحاصلين على الشهادات العليا، الوجبة الثالثة، طالبوا الجهات المعنية بالبدء بفتح منظومة الكودات وهددوا بالتظاهر بالتزامن مع موعد اجتماع القمة العربية في بغداد في حال جرى تسويق مطالبهم".

وأكد المتظاهر كرار الحمداني وهو من محافظة السماوة، ان "هذه التظاهرة تحمل الرقم ١٥ من دون استجابة". وأضاف "نحن حملة الشهادات العليا والأوائل الوجبة الثالثة، ننتظر منذ أكثر من عام ونصف أمام مجلس الخدمة الاتحادي لغرض شمولنا بالتعيين وفق قانون تعيين حملة الشهادات العليا".

وتابع انهم يفكرون في التظاهر مجدداً بالتزامن مع موعد انعقاد القمة العربية في بغداد، مهددين بقطع الشوارع الرئيسية.

من جانبه، طالب المتظاهر علي عماد من بغداد، مجلس الوزراء بإنصاف الخريجين واعطائهم حقهم، فيما ذكر زميله ذو الفقار علاء، ان "ممثلي مجلس الخدمة الاتحادي الذين تلقوا مطالبنا لم ينفذوا شيئاً منها". وأشار الى ان "أغلب الكودات والدرجات الوظيفية تذهب للمعارف والوساطات والنواب".

أنقذونا من الفساد!

ونظم أصحاب محال في علوة جميلة، وقفة أنقوا خلالها بياناً طالبوا فيه بنجدهتهم من موظفي البلديات وما يفرضونه عليهم من

مبالغ مالية فاحشة، تفوق الضرائب المقررة.

وقال المحتجون في بيانهم، ان "أجسادهم اكنوت بسياط أمانتكم الموقرة"، وطالبوا الجهات المعنية بالتدخل لإنقاذهم ممن "لا يرحمهم".

وأكدوا أن الضرائب المفروضة لا تتجاوز الـ٢٥٠ ألف دينار، لكن موظفي البلدية يفرضون أموالا "لا يرضى بها الله والضمير الإنساني".

وكشف مصدر مطلع ان "موظفي البلدية يطالبون أصحاب المحال بـ١٥ مليون دينار كل ٦ اشهر، بينما المبالغ المفروضة لا تتجاوز الـ٢٥٠ ألف دينار، مع ضريبة مليون دينار فقط كل ٦ اشهر، ما يعني ان ما يفرضوه على أصحاب المحال أكثر بـ١٢ ضعفا من المبالغ المقررة".

في السليمانية

ونظم سكان قرية قايبكه ن التابعة لمحافظة السليمانية وقفة احتجاجية أمام مبنى المحافظة، احتجاجاً على قرار البلدية القاضي بتحويل أراضيهم الزراعية إلى أراضٍ سكنية وتوزيعها على موظفي الدولة.

وقال دلير فارس، مختار القرية، خلال التظاهرة، إن "قربتنا تعد ٣٥ كيلومتراً عن مركز بلدية السليمانية، ولا تقع ضمن حدودها الإدارية"، مضيفاً "تفاجأنا بصور قرار في ٢٧ آذار ٢٠٢٥ يقضي بتحويل هذه الأراضي إلى أراضٍ سكنية بغرض توزيعها على المواطنين، لاسيما موظفي الحكومة".

وتابع أن "مساحة هذه الأراضي تبلغ ١٤٥٠ دونماً، وتُعتبر مصدر رزق رئيسي لأكثر من ١٠٠ مزارع وعائلة، وهي ملك لـ ٦٨ مزارعا، وتسهم في توفير المنتجات الزراعية المحلية للقرية

الجفاف وأسعار المحاصيل المستوردة ينهكان الإنتاج المحلي

فلاحون: قانون الإصلاح الزراعي بحاجة إلى تعديل.. والخطط الحكومية ليست في صالحنا

بغداد – طريق الشعب

في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها القطاع الزراعي في العراق، تحدث عدد من الفلاحين لـ "طريق الشعب" عن معاناتهم المستمرة بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها هذا القطاع، مشيرين إلى غياب الدعم الحكومي الفعلي، بالإضافة إلى جملة من المشاكل الأخرى مثل نقص المياه، وارتفاع تكاليف الزراعة، ومنافسة المنتجات المستوردة التي تؤثر سلباً على قدرتهم على تسويق محاصيلهم. كما عبّروا عن استيائهم من الخطط الزراعية غير الكافية التي تضعها الحكومة، فيما طالبوا بتعديل القوانين الزراعية وتوفير الدعم اللازم لضمان استدامة الزراعة وتحسين أوضاعهم المعيشية.

قانون الإصلاح الزراعي

قال الفلاح شمخي جبوري من محافظة ذي قار، إن القطاع الزراعي يواجه العديد من التحديات في الصيف المقبل، مشيراً إلى أن "هناك تحديات موضوعية وذاتية ستؤثر على الخطة الزراعية في هذا الموسم، من بينها

الجفاف وقلة المياه.

وأضاف جبوري في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الحكومة الحالية والحكومات السابقة، أهملت الفلاح تماماً من حيث توفير الدعم الدائم وحماية الإنتاج الزراعي.

وتابع "لقد شهدنا أيضاً تجاوزات في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي، وما يحدث الآن من صعوبات في العمل الزراعي يمكن أن يُعتبر متعمداً. العديد من المسؤولين في هذا القطاع لا يبدون اهتماماً حقيقياً بتحقيق مصالح الفلاحين".

وفيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهها الفلاحون في الزراعة، قال جبوري: "من أكبر المشاكل التي نواجهها هي المنافسة من المحاصيل المستوردة، التي تجعل الفلاح يتردد في بذل الجهد في الزراعة والانتاج، رغم أن هذه المحاصيل تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين".

لا يوجد دعم كاف

وفي حديث عن التظاهرات التي شهدتها مناطق الفرات الأوسط مؤخراً، ذكر الفلاح حامد رزاق من محافظة واسط: أن الخطط

الزراعية الموضوعة للفلاحين لا تتناسب مع حجم الأراضي التي يملكونها، مشيراً إلى أن الفلاحين يحصلون على دعم غير كافٍ مقارنة مع تكلفة الزراعة.

وقال رزاق لـ "طريق الشعب": في البداية كانت لدينا مطالب بحقوق الفلاحين، وكانت المشكلة الأساسية تكمن في الخطط الزراعية. حيث تم تحديد دعم بنسبة أقل من ٢٠ في المائة، وهذا يعني أن الفلاح الذي يملك مساحة ٣٥ دونماً يحصل على خطة لدعم سبعة دونمات فقط، بينما بقية الأرض لا يتم دعمها بشكل كافٍ، ما يعكس سلباً على دخل الفلاحين.

وأضاف، أن التظاهرات التي اندلعت في مناطق متعددة من الفرات الأوسط كانت نتيجة للضغط الكبير الذي يعاني منه الفلاحون بسبب ضعف الدعم الزراعي، لافتاً إلى أن الفلاحين في الكوت والزبيدية وغيرهما من المناطق كانوا قد نظموا احتجاجات ضد هذا الوضع، لكن الخلافات بين الحكومة المحلية والوزير المعني بمشاريع الزراعة أدت إلى تعقيد الأمور أكثر.

يكفي من المياه أو الأسمدة التي يحتاجها الفلاحون، وهو ما أثر على جودة المحاصيل". وأوضح عبد الله أن الفلاحين يعانون أيضاً من منافسة المنتجات المستوردة التي تغرق الأسواق بأسعار أقل، ما يجعلهم غير قادرين على تسويق محاصيلهم. وقال: ان "المنتجات المستوردة تأتي بأسعار أقل من أسعارنا، ما يجعلنا غير قادرين على بيع محاصيلنا بشكل جيد. هذا يسبب لنا خسائر كبيرة، بينما لا نجد

أي دعم حكومي لمساعدتنا في مواجهة هذه المنافسة غير العادلة". وأشار إلى أن هذا الوضع يهدد ببقاء العديد من الفلاحين في العمل الزراعي، قائلاً: "إذا استمر الوضع على هذا النحو، سيضطر الكثير منا إلى ترك الزراعة والانتقال إلى أعمال أخرى، لأنه ببساطة لا يوجد أي أفق لتحسين أوضاعنا الزراعية".

وفي ختام حديثه، طالب عبد الله الحكومة بالتحرك لتوفير الدعم الكافي للفلاحين، وحماية المنتج المحلي. كما دعا إلى تحسين الخطط الزراعية وتقديم دعم فعلي يضمن للقطاع الزراعي الاستقرار والنمو.

كبار المزارعين والفلاحين الفقراء". واختتم رزاق حديثه بالتأكيد على ضرورة تطبيق قانون الإصلاح الزراعي بشكل صحيح يضمن توزيع الأراضي بشكل عادل بين جميع الفلاحين، مع التأكيد على أهمية توفير الدعم الزراعي الكافي والعدالة في توزيع الموارد.

خطة لا تليبي الطموح

وفي السياق، قال الفلاح علي عبد الله، أحد الفلاحين في محافظة الديوانية، إن معاناة الفلاحين في العراق تتفاقم بسبب غياب الدعم الحكومي الفعلي، إضافة إلى الأوضاع الصعبة التي يعانون منها في ظل الخطة الصيفية التي لا تُلبي احتياجاتهم الحقيقية.

وأضاف عبد الله لـ "طريق الشعب"، قائلا "نحن كفلاحين نعاني من غياب الدعم الحكومي الذي كان من المفترض أن يساعدنا على تحسين إنتاجنا الزراعي، ولكن في الحقيقة الدعم لا يصل إلينا بالشكل المطلوب. الخطة الصيفية التي وضعتها الحكومة كانت مبهمة وغير واضحة، ما أثر بشكل كبير على الموسم الزراعي. على سبيل المثال، لم يتم تأمين ما

الاكتظاظ يكشف هشاشة الواقع السكني.. التخطيط: هناك إشكالية حقيقية

مهندس معماري: لا عدالة في السكن



بغداد – تبارك عبد المجيد

في بلد تتقاطع فيه الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، تبقى أزمة السكن واحدة من أعقد المشكلات التي تثقل كاهل العراقيين. رغم أن أكثر من ٧٠ في المائة من السكان يمتلكون مساكنهم وفقاً للتعداد السكاني الجديد، إلا أن اكتظاظ الغرف، وسكن العشوائيات، واستمرار العيش في بيوت مستأجرة، تكشف عن واقع سكني هش وعاجز عن تلبية أبسط حقوق الإنسان. وفيما تبدي الحكومة اهتماماً معلناً بمعالجة الأزمة عبر مشاريع إسكانية جديدة، يشير خبراء إلى أن غياب التخطيط الواقعي والفساد المستشري، يقوضان أي جهود لإصلاح حقيقية. وبين تضارب الأرقام والحقائق المبدئية، يبقى المواطن ينتظر حلولاً فعلية تخرجه من دوامة السكن غير المستقر نحو أفي أكثر أمناً وكرامة.

حالة اكتظاظ حقيقي

المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، قال أن نسبة العراقيين الذين يمتلكون مساكنهم تتراوح بين ٧٢ إلى ٧٣ في المائة.

وأضاف أن نحو ١٧ في المائة من العراقيين يسكنون في دور مؤجرة، فيما يسكن أكثر من ٥ في المائة منهم في العشوائيات. وأوضح الهنداوي في حديث خصّ به "طريق الشعب"، أن "نسبة الاكتظاظ السكاني بلغت ٢٩ في المائة"، مشيراً إلى أن هذه النسبة تعني أن أكثر من ثلاثة أشخاص ينامون في الغرفة الواحدة، ما يُعد دليلاً على وجود إشكالية حقيقية في قطاع السكن.

وأكد أن هذا التعداد السكاني كشف المشكلات الموجودة، والتي ستعتمد لاحقاً كأساس لوضع الحلول والمعالجات المناسبة. وقال: "عندما نتحدث عن نسبة اكتظاظ تصل إلى ٢٩ في المائة من مجموع السكان، فهذا يعني أن حتى من يمتلكون مساكن يواجهون مشكلة حقيقية، حيث أن ٢٩ في المائة منهم يعيشون حالة اكتظاظ، مما يدل على حاجتهم أيضاً إلى وحدات سكنية جديدة لفك هذا الازدحام".

وبين أن التعداد وفر كشفاً حقيقياً ستم إحالته إلى الجهات المعنية، كل بحسب اختصاصه، لوضع الحلول والمعالجات. متابعاً انه "في قطاع السكن مثلاً، أظهر التعداد هذه النتائج المهمة، وسيؤخذ ذلك بعين الاعتبار ضمن المعالجات التي ستضعها الحكومة، من خلال مختلف مؤسساتها حسب اختصاصاتها وتوجهاتها".

وأشار إلى أن هناك اهتماما حكوميا ملف السكن، من خلال العمل على إنشاء مدن ومجمعات سكنية جديدة، وتوزيع قطع أرض سكنية مقدمة للمواطنين، فضلاً عن شمول شرائح معينة ببرامج توزيع الأراضي والوحدات السكنية.

واختتم الهنداوي حديثه قائلاً: "كل هذه الخطوات والمعالجات تأتي في ضوء ما كشفه التعداد من مشكلات حقيقية، وستمثل الأساس لوضع الحلول المناسبة في مختلف القطاعات، لاسيما قطاع السكن الذي يحظى باهتمام حكومي خاص".

ارقام جامدة

وقال المهندس المعماري سلوان الأغا، أن أزمة السكن في العراق تفاقمت نتيجة التعامل غير الواقعي مع البيانات المتعلقة بواقع المواطنين، مشيراً إلى أن المعالجات الحكومية اعتمدت على أرقام جامدة ومجردة من التفاصيل المبدئية الضرورية. وأضاف الأغا في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "غالبية المواطنين يسكنون في بيوت، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه البيوت مملوكة بالكامل لهم أو أن أوضاعهم السكنية مستقرة"، مبيّناً أن "الكثير من المواطنين يسكنون في بيوت مرهونة أو غير مكتملة التمليك، أو يعيشون ضمن أقساط طويلة الأمد، ما يجعل وضعهم السكني هشاً وغير آمن".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

سياسة تركيا المزدوجة تجاه العراق

نشر موقع معهد ستيმسون مقالاً للباحثين مليحة التونسيك و دريا جزر، تحدثتا فيه عن العلاقات العراقية التركية والسياسة المزدوجة التي تتبعها أنقرة تجاه بغداد والتي تجمع بين الأمن والدبلوماسية، فذكرتا بأنه ومع استمرار عدم الاستقرار في الشرق الأوسط نتيجة لتصاعد الصراعات العسكرية وتغير الديناميكيات الإقليمية، شهد نهج تركيا تجاه العراق تطوراً ملحوظاً. فمنذ عام ٢٠٢٠، سعت تركيا جاهدة إلى تطبيع العلاقات مع الحكومة المركزية في بغداد وتعزيز ارتباطها الراسخ بحكومة إقليم كردستان، مع إعلانها التقليدي عن رغبتها في الحفاظ على وحدة أراضي العراق ومواجهة التهديدات الأمنية المتصورة التي يُشكّلها حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره تركيا جماعة إرهابية.

الاستفادة من ائتلاف الشركاء

وأشار المقال إلى أن استراتيجية أنقرة هذه، تأخذ بعين الاعتبار صراعها الطويل مع الأقلية الكردية في تركيا، وعدم الاستقرار الداخلي وصراعات السلطة في العراق، والديناميكيات الجيوسياسية الإقليمية، ولا سيما نفوذ إيران في جارتها الجنوبية وانهيار نظام الأسد في سوريا. وأضافت الباحثتان أن العلاقات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب السياسي الرئيسي في حكومة إقليم كردستان، عادت متينة، وتغلبت على التوترات التي أعقبت استفتاء استقلال الإقليم عام ٢٠١٧، والذي فشل

أفكار من أوراق اليسار

«البروليتاريا» صعوبة اللفظ وعذوبة الاختيار

إبراهيم إسماعيل

كان ذلك قبل زمن طويل، يوم سمعنا بكلمة بروليتاري من صديق ظل يكررها بشغف منّ تعلم لفظ كلمة أعجمية بعد طول عناء. لم يكن سهلاً علينا نطقها ناهيك عن معرفة معانيها. وربما دفعنا ضجرنا من تكراره العثي لها، للبحث في أصلها وفصلها، فعرفنا بأنها تعني كل من يضطر لبيع قوه جسده ليخلق بها فائض قيمة، وكل من تفقده الملكية الخاصة قدرته على اختيار عمله والتمتع بجوهره الانساني، لتختفي عندئذ حريته وبتوه في اغتراب مقبت. وعرفنا بأنها تعني منّ تُسلب منه الخبرات المادية التي ينتجها ويُدفع قسراً لحافة القهر، على أن يبقى حياً ليواصل مضاعفة الأرباح التي يسلبها المتوحشون.

وكبرنا، واهتدبنا إلى أن البروليتاريا مفتاح أحلامنا بالحرية والعدل، والطبقة الوحيدة القادرة على تحرير كل البشر من عبودية الرأسمالية، ليس لعاطفة انسانية نبيلة فحسب، بل لأن الصراع بينها طبقة منهوبة، لا تملك شيئاً ولا تخسر في الثورة سوى أغلالها، وبين البرجوازية النهابة، هو المحرك الموضوعي لتطور الراهن، فإخترنا وحسن اختيارنا.

ومضت السنون مثقلة بالعداب وممتعة بهاء الكفاح، وانهارت التجربة الاشتراكية الأولى، فجاء من أقصى اليمين أناس قالوا بالانتصار الحاسم للمستغلّين، وحاججوا بانتهاء الصراع، فالبروليتاريا تثيرت وتدنّى وعيها بالانتهاء الطبقي. وصدّق بعضنا هذه القرية، فلجأوا لجبل التعاون الطبقي عسى أن يعصمهم. لكن، التناقض بين العمل ورأس المال، الناتج عن استلاب العمل المأجور، بقي أساس كل التحولات التاريخية، وبقي تفعيله عبر تطوير متواتر للحريات يساعد في خلق هيمنة من تحت، حسب تعبير غرامشي، سيلا للخلاص.

وأزهر وعينا، فعرّفنا بأن وضوح الأمر لا يحجب ما حدث فيه من متغيرات، حين أدى تفكيك الصناعة التقليدية وهيمنة الثورة الصناعية الرابعة وعالم الرقمنة، لتغيير التعريف الكلاسيكي للبروليتاريا، التي باتت لا تضم رجلاً ببدلات زرقاء في الغرب، بل وابطاً، وشغيلة دول الأطراف والنساء اللواتي يتّ كنّ يشكلن ٤٠ في المائة من قوام الطبقة. كما لم يعدّ الخلاص من الاستغلال، مهمتها الوحيدة، بل وأيضاً الكفاح من أجل مساواة النساء بالرجال وإرغام رأس المال على دفع تكاليف إعادة الإنتاج الاجتماعي وجميع تدابير الإصلاح البيئي وأثمان الاستغلال المجاني للشعوب على مدى قرون.

ومضت السنون، وتعددت آراء اليساريين في التعامل مع هذه التحديات، فرأى بعضهم بأن النضال الطبقي يجب أن يُدمج ضمن أفق تحرري أوسع، يشمل قضايا النساء والعنصرية والبيئة. وأضاف آخرون للموقع الاقتصادي الذي كنا نحدد الطبقة على أساسه، تقسيمات اجتماعية مختلفة كالجنس والعرق، فيما رأى مفكرون بأن البروليتاريا باتت تضم المستغلّين بالرعاية والعمل المنزلي ممن تم تهميشهم في التحليلات الكلاسيكية. آخرون دعوا لاعتماد الأغلبية المحرومة من الرفاهية والمضطرة من تغير المناخ كقوة طبقية تعمل في ظل الرأسمالية المعرفية والرقمية، قوة متعددة الشرائح وعابرة للحدود القومية، فيما دعا البعض إلى إحياء دور الطبقات الشعبية في مجتمعات الأطراف لتحقيق سيادتها الاقتصادية وتحررها السياسي. وإذا كان اختلاف الآراء رحمةً، إن أفضى للغد المترجى، فإن دور البروليتاريا كحجر أساس في أي مشروع لتغيير النظام الرأسمالي، يبقى بحاجة لفهم جديد يتجاوز الأطر التقليدية، نحو أدوات تحليل جديدة تأخذ في الاعتبار التحولات البنوية في العمل والتنظيم والمعرفة، وتكشف عن الترابط الوثيق بين استعادة مركزية الشغيلة، متحالفة مع الفئات الاجتماعية المناهضة للرأسمالية، وبين الهدف المشترك في أنسنة عالم يحكمه الاستغلال وتهدده الحروب. مجدداً عيد الشغيلة، وشكراً للذي علمنا حسن الاختيار، حين حاول أن يعلمنا كيف ننطق مفردة "بروليتاري".

أن معظم تلك التظاهرات تُوظف لتحقيق أهداف ومكاسب شخصية لصالح أطراف سياسية أو بعض النواب المحسوبين على أحزاب معينة.

وزاد بالقول: إن العلاقة بين قادة التظاهرات والمشاركين تنقطع فور تحقيق المصالح الخاصة، ما يفقد الاحتجاجات زخمها وتأثيرها. وأكد زنكنة أن الاستحواذ على الأراضي يتم بتسهيلات من جهات نافذة داخل مؤسسات الدولة، وفي بعض الأحيان بدعم مباشر من أعضاء في مجلس النواب، ما يعزز من تغلغل الفساد السياسي والمالي.

وأوضح، أن هذا الواقع يعرقل إقامة مشاريع إسكانية حقيقية تستهدف الشرائح الفقيرة والمعدومة، مشيراً الى أن هناك عوامل تسهم في تفاقم أزمة السكن، من بينها وجود تدخلات خارجية تؤثر على القرارات المحلية، فضلاً عن غياب سياسات واضحة لتنظيم النسل، وانتشار ظاهرة الزواج خارج الأطر القانونية، ما يسهم في ارتفاع معدلات الإنجاب غير المنظم، ويزيد من أعداد الأطفال الذين يولدون بلا مآوى أو حماية قانونية.

واكد زنكنة أن حل أزمة السكن في العراق يتطلب إرادة سياسية حقيقية، ووضع محدة دون معالجة جوهريّة للأزمة. وأضاف ان التظاهرات الشعبية لم تحقق أية نتائج ملموسة في مجال إصلاح أزمة السكن أو إعادة هيكلة الدولة، مشيراً إلى

عاجلة أو بعيدة المدى، لتمكين الحكومة من وضع سياسات فعّالة لمعالجة أزمة السكن بشكل جذري. وخلص الى أن نجاح أي خطة إسكانية يعتمد على فهم واقعي ودقيق لاحتياجات السكان، بعيداً عن التعامل البيروقراطي الجامد مع الأرقام والبيانات.

10 ملايين عراقي تحت خط الفقر

ويرى المحلل السياسي محمد زنكنة، أن العراق يعاني من أزمات عميقة، في مقدمتها الفقر وأزمة السكن، موضحاً أن أكثر من عشرة ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر، أي أنهم يفتقرون إلى المسكن والعمل والدخل الكافي لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وقال زنكنة لـ "طريق الشعب"، أن "أزمة السكن تمثل أحد أبرز المشكلات التي تعرقل تقدم العراق"، مؤكداً أن استمرارها يعود إلى جملة من الأسباب، أبرزها غياب الخطط الحكومية الواضحة لمعالجتها، واستيلاء رجال أعمال مرتبطين بجهات سياسية متنفذة على مساحات واسعة من الأراضي العامة، حيث تقام عليها مشاريع استثمارية ضخمة تخدم مصالح فئات محددة دون معالجة جوهريّة للأزمة. وأضاف ان التظاهرات الشعبية لم تحقق أية نتائج ملموسة في مجال إصلاح أزمة السكن أو إعادة هيكلة الدولة، مشيراً إلى

يقضي بنقل السيطرة على قاعدة بعشيقية إلى العراق لتهدئة المخاوف المتعلقة بالسيادة ومأسسة التعاون الأمني الثنائي. وجاءت دعوة أوجلان لحل حزب العمال الكردستاني متناغمة استراتيجياً مع الديناميكيات الإقليمية، لا سيما في ظل ضعف موقف الحزب وتزايد تعاون تركيا مع كل من بغداد وحكومة إقليم كردستان ضده. كما ساهمت الدعوة في دعم السعي التركي لتعزيز التنسيق الثنائي مع بغداد وأربيل، والاستخدام الاستراتيجي للوسائل العسكرية والدبلوماسية.

تحديات تواجه الاستراتيجية التركية

وذكر المقال بأن هناك الكثير من التحديات التي تواجه استراتيجية تركيا هذه، منها بقاء التوترات قائمة بين بغداد وأربيل بسبب عائدات النفط والإدارة الإقليمية، بحيث تؤثر علاقات أنقرة الوثيقة مع أحد الطرفين دائماً على علاقاتها مع الطرف الآخر. كما يضيف التنافس المستمر بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تعقيداً على الأهداف الاستراتيجية لتركيا في شمال العراق، الذي لا يزال يعتبر هشاً سياسياً (في حالة تأهب على مؤشر الدول الهشة)، ومن المتوقع أن تُشعل الانتخابات المقرر إجراؤها في ١١ تشرين الثاني صراعات السلطة الداخلية من جديد.

وتعد محدودية القدرة الأمنية سبباً في صعوبة إنفاذ العراق للاتفاقيات الأمنية على حد تعبير المقال، الذي أعطى للتوترات الجيوسياسية الإقليمية، وخاصة بين الولايات المتحدة وإيران، تأثيرات كبيرة على الحسابات الاستراتيجية التركية في العراق، رغم محاولات بغداد لتحقيق الحياد الإقليمي، فنفوذ إيران المستمر في السياسة العراقية، إلى جانب العلاقات الأمنية المتنامية مع تركيا، يخلق منافسة استراتيجية متأصلة، مما يُبرز هشاشة مكاسب تركيا في العراق، لاسيما مع تضييقه السياسة الأمريكية من عدم اليقين، والذي ينتظر أن يتزايد إذا ما نفذت إدارة ترامب خططاً لسحب القوات من سوريا.

في تحقيق أهدافه، في وقت لا يحظى الاتحاد الوطني الكردستاني بهذه الصداقة، نظراً لتصور تركيا بأنه لا يزال يتساهل مع أنشطة حزب العمال.

الأمن أولاً

كما عززت تركيا علاقاتها الأمنية مع بغداد من خلال اتفاقيات لتبادل المعلومات الاستخباراتية والقيام بعمليات عسكرية منسقة، ومن بينها مذكرة تفاهم بشأن التعاون العسكري والأمني، والتي بموجبها صُنّف العراق حزب العمال "منظمة محظورة". وموافقة العراق على تحويل قاعدة تركية في بعشيقية، والتي أنشئت في شمال العراق ظاهرياً لمحاربة داعش، إلى مركز تدريب وتعاون مشترك بين البلدين، دون أن تلتزم أنقرة بهذا التحويل حتى الآن.

الدبلوماسية أيضاً

وذكرّ المقال بعدد كبير من النشاطات الدبلوماسية التي قامت بها أنقرة في العراق، ليس مع حكومته ومؤسساته الرسمية فقط، بل وأيضاً مع قيادات سياسية متنفذة ونافذة في العملية السياسية، تلك النشاطات التي زادت بنسبة ٤٠٠ في المائة خلال العام الماضي مقارنة بسابقه، وبدت وكأنها سعي تركي لمأسسة العلاقات الدبلوماسية وللتخفيف من حدة الشكوك السياسية المستقبلية، والاستفادة من ضغط إدارة ترامب على العراق لتقليل اعتماده على إيران، في فتح نافذة تعاون استراتيجي أوسع معه.

البعد العسكري للسياسة التركية

ورغم أن العمليات العسكرية التركية في العراق تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، فإنها شهدت زيادة كبيرة في الشهور الماضية (من ٤٠ الى ١٥٠ عملية)، خاصة بعد اقامة قواعد عسكرية دون اتفاق مسبق مع بغداد، مما أثار انتقادات الأخيرة، وأجبر تركيا على الموافقة على اتفاق

طلبة لـ «طريق الشعب»: الكليات الأهلية تتجاهل توجيهات الوزارة والأخيرة تُمارس دوراً رقابياً ضعيفاً

بغداد – طريق الشعب



أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، خلال شهر نيسان الجاري، تعميماً موجهاً إلى جميع الكليات والمعاهد الأهلية، بمناسبة قرب موعد الامتحانات النهائية للعام الدراسي الحالي.

وأشارت الوزارة في تعميمها إلى ضرورة عدم منع الطلبة من دخول قاعات المحاضرات أو حرمانهم من أداء الامتحانات النهائية، داعية إلى مراعاة الأوضاع الاقتصادية للطلبة، مؤكدة أن أي مؤسسة تعليمية تخالف هذا القرار ستتحمل المسؤولية القانونية المترتبة.

ورغم وضوح التعليمات الوزارية، إلا أن العديد من الطلبة اشتكوا من عدم التزام كلياتهم بتنفيذها على أرض الواقع، مشيرين إلى استمرار بعض الإدارات في منع الطلبة من دخول المحاضرات أو أداء الامتحانات بحجة تأخر تسديد الأقساط الدراسية.

ورأى الطلبة أن هذا التجاهل يعكس ضعف احترام القرارات الرسمية، ويكرس العلاقة المادية على حساب الحق في التعليم، مطالبين الوزارة بمتابعة تنفيذ تعميمها بشكل أكثر حزمًا لضمان حقوقهم الأكاديمية. وخلال اليومين الماضيين، ضجت وسائل الاعلام بخبر انتحار طالبة في إحدى الكليات الأهلية بسبب الضغوط النفسية التي تعرضت لها، لعدم تسديد أجور الدراسة، وفقاً لروايات متطابقة.

الوزارة: نتابع باهتمام

وقال المتحدث باسم وزارة التعليم العالي

الناذة للوزارة.

وأضاف عبد الحسين، أن الشكاوى لا تزال ترد من طلبة الجامعات والكليات الأهلية بشأن استمرار بعض المؤسسات التعليمية في مخالفة التعليمات، بل إن بعض الجامعات وصلت إلى حد منع الطلبة من دخول الحرم الجامعي، ما يؤكد صحة موقف الاتحاد السابق بأن "العديد من الجامعات والكليات الأهلية هي مؤسسات تجارية أكثر منها علمية".

وبيّن أن هذه المخالفات تعكس غياب الرقابة الفعلية وضعف قدرة الوزارة على تنفيذ قراراتها المتعلقة بالجامعات الأهلية، رغم أن قانون التعليم الأهلي منح الوزارة صلاحيات واسعة للتدخل وفرض العقوبات على المؤسسات المخالفة.

والتقّد عبد الحسين ما وصفه بـ"التناقض الصارخ" في مواقف الوزارة، إذ في الوقت الذي توجه فيه الجامعات الأهلية بمنع وإيقاف السلوكيات المسيئة لسمعة التعليم، تسمح لأقسام التعليم المسائي والموازي بممارسة السلوكيات نفسها دون رادع.

وحذّر من محاولات استغلال الطلبة في الممارسات الانتخابية، مشيراً إلى ظهور سمسارة من المكاتب الحزبية الطلابية التابعة لقوى السلطة يتوسطون بين الطلبة والجامعات لتخفيض الأقساط أو تأجيل دفعها مقابل الحصول على بطاقتهم الانتخابية وشراء أصواتهم وعائلاتهم، مبيّناً أن بعض هذه الممارسات تتم بنطاق مباشر أو بتوجيه من إدارات بعض الجامعات الأهلية.

واختتم عبد الحسين حديثه بدعوة وزارة التعليم العالي إلى التحرك العاجل والجدي

لوقف هذه الانتهاكات وحماية العملية التعليمية من الاستغلال السياسي والانتزاع الانتخابي.

وعبّر الطالب محمد سيف الدين عن استيائه من واقع التعليم في كليته، قائلاً إن "الكلية لا تنظر إلينا كطلبة يسعون للعلم، بل كمجرد مصدر للمال. يبدو واضحاً أنها لا تهتم بما إذا نجحنا أو رسبنا، فالمعيار الأساسي هو الدفع، ومن يدفع بنجح، ومن يتخلف عن الدفع يرسب".

وأضاف سيف الدين، أن "أغلب الطلبة باتوا يتغيّبون عن المحاضرات، بعدما أدركوا أن الحضور والمشاركة الأكاديمية لم تعد تحظى بالاهتمام، وكل ما يهم هو استيفاء الأقساط المالية".

وأكد لمراسل "طريق الشعب" أن "بعض الزملاء مُنعوا من دخول المحاضرات بسبب تأخرهم في دفع الأقساط، وهو أمر يؤكد أن العلاقة بين الكلية والطلبة تحولت إلى علاقة مالية بحتة، بعيداً عن الأهداف التربوية والتعليمية الحقيقية"، وتساءل عن دور وزارة التربية في متابعة تنفيذ التوجيهات التي تصدرها؟.

وأكد ليث عبد الله، طالب في جامعة أهلية، أن الجامعات الأهلية تعتمد بشكل أساسي على الأقساط الدراسية لتمويل أنشطتها، ولا تتلقى أي دعم حكومي. وأضاف عبد الله، أن

وزارة التعليم العالي غالباً ما تصدر قرارات قد تكون متخبطة وغير دقيقة في مصلحة الكوادر التدريسية أو الطلبة على حد سواء، مشيراً إلى أن هذا التفاوت في القرارات يخلق بعض التحديات في النظام التعليمي.

وتابع عبد الله قائلاً، ان "الجامعات الأهلية

في الهندية.. الشيوعيون يتفقدون الرفيق عبد الحسين نجم

الهندية – طريق الشعب

صحية،
وقضى الوفد للرفيق الصحة والسلامة والشفاء العاجل.
ضم الوفد سكرتير المنظمة الرفيق هادي عودة الكفري، والرفيق حسن مهدي وعلي فاضل (ابو احمد).

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية، الرفيق عبد الحسين نجم (ابو علاء) في منزله، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة

شيوعيو الكرخ الأول يزورون رفيقين

بغداد – ماجد مصطفى عثمان

وقضى الوفد للرفيق الشفاء العاجل، ونقل إليه تحيات قيادة المنظمة وتقنيات له بالصحة والسلامة.
وفي السياق، زار وفد من منظمة الحزب في المنصور والصاحبة، الخميس الماضي، الرفيق ابو صلاح في منزله بمدينة الشعلة. وتنفذ الوفد الوضع الصحي للرفيق، وقضى له الصحة والعافية.

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكاظمية/ اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الأربعاء الماضي، الرفيق باسم حسن في منزله بمدينة الشعلة، وذلك للاطمئنان عليه بعد خضوعه لعملية جراحية.

طاولة «طريق الشعب» في شارع المتنبي

بغداد – طريق الشعب

وقّع الكثيرون من رواد المتنبي هذا النشاط الميداني الأسبوعي، وأشادوا بمواقف الحزب ومسيرته النضالية، ودوره في الدفاع عن حقوق الناس وتعزيز الديمقراطية وترسيخ قيم المواطنة. كذلك أكدوا أهمية وجود الحزب في العملية السياسية، من أجل إحداث التغيير. وروّأ أن الحزب يلعب دوراً في توحيد جهود الحركة المدنية والوطنية.

..جولة راجلة في كربلاء

نظمت لجنة الشهيد سلام عادل الأساسية للحزب في كربلاء، جولة شبابية راجلة في أسواق المدينة ومقاهيها. ووزعت على المواطنين نسخاً من ملحق "الطريق الانتخابي"، إضافة إلى ملصقات تُعرّف بالدولة المدنية.

نظمت اللجنة المحلية للمثقفين في الحزب الشيوعي العراقي، صباح الجمعة الماضية، طاولة إعلامية في شارع المتنبي. ووزع كادر الطاولة على رواد الشارع، نسخاً من "طريق الشعب" و"الطريق الثقافي" ومجلة "الثقافة الجديدة". كذلك وزع عليهم نسخاً من ملحق "الطريق الانتخابي"، الذي يتضمن مواد تثقيفية حول الانتخابات وقانونها وآلية تحديث سجل الناخبين وطريقة احتساب الأصوات. وتبادل الفريق مع الكثيرين من رواد الشارع الحديث حول الأوضاع السياسية في البلد وواجبات الدولة وحق المواطن في الخدمات الأساسية والصحة والسكن والعمل والتعليم.



شيوعيو المثنى يتفقدون الشخصية الوطنية نجم عبد محمد

السماوة – عبد الحسين ناصر

وخلال الزيارة، تبادل الطرفان الحديث عن موقف الحزب الداعم لمطالب الترويين المشروعة والمتضامن معهم في حراكهم الاخير، فضلاً عن دعوته الحكومة إلى التعامل بشكل إيجابي وصادق مع التروبيين، بعيداً عن الوعود والمباطلاة والحلول الترقيعية التي تأتي لأغراض انتخابية.

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية، الرفيق عبد الحسين نجم (ابو علاء) في منزله، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة

شيوعيو واسط يستقبلون وفداً من مكتب النائب سجاد سالم

الكوت – طريق الشعب

القادمة والمشاركة فيها ضمن التحالف المدني الديمقراطي. وقد جرى التشديد على أهمية توحيد الصف وتكثيف الجهود والعمل بجدية من أجل تحقيق التغيير الذي يدعو إليه التحالف وكافة القوى المدنية.

وأكدت المحلية أهمية اختيار المرشحين وفقاً لمقبوليتهم بين الجماهير، مع الدعوة لعقد مؤتمر في واسط على غرار المؤتمر الوطني المزمع عقده خلال الايام القادمة في بغداد.

استقبلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، النائب سجاد سالم، ضم كلا من المحقوقي مصطفى ا لبديري والمهندس علي.

وكان في استقبال الوفد سكرتير المحلية الرفيق تيسير حذر، وعضو المحلية الرفيق حسين النهر. وخلال اللقاء تبادل الطرفان الحديث حول الانتخابات البرلمانية

ماذا أبقيتم لتموز وآب؟!

أزمة كهرباء مبكرة تُلْهب واسط وتُغرقها في ظلام!

الكوت – طريق الشعب

على الرغم من امتلاك محافظة واسط واحدة من أكبر المحطات الغازية لتوليد الطاقة الكهربائية في العراق والشرق الأوسط، إلا أن أكثر ما جناه سكان المحافظة من تلك المحطة هو انبعاثاتها وعوادمها المرسطة! وسنويا مع بداية فصل الصيف، يستعد أهالي واسط إلى مواجهة معاناة طائلة إثر تراجع تجهيز التيار الكهربائي، إلا أن هذا العام سيكون الأسوأ ربما، لأن المعاناة بدأت مبكرا. حيث استقبل الأهالي فصل الربيع بأزمة كهرباء خانقة غير مسبوقة، الأمر الذي أثار تساؤلات واسعة عن المستوى الذي ستبلغه الأزمة صيفا. وسجلت ساعات تجهيز الكهرباء أدنى مستوياتها منذ سنوات، بمعدل لا يتجاوز ست إلى سبع ساعات يوميا، وسط درجات حرارة بدأت ترتفع تدريجياً مع نهاية نيسان.

محطة واسط الحرارية في قضاء الزبيدية، والتي أنشئت لتكون دعامة أساسية للمنظومة الوطنية، تنتج طاقة كهربائية كبيرة تصل إلى ٢٥٠٠ ميغاواط. وكان يُفترض بهذه المحطة أن تضمن استقرار الكهرباء في المحافظة، إلا أن ما يجنيه الأهالي هو الغازات المرسطة المنبعثة منها، بينما الكهرباء من سيء إلى أسوأ، الأمر الذي يضطرهم إلى الاعتماد على المولدات الأهلية والمنزلية، وبالتالي تحمّل نفقات كبيرة.

وهذا العام حلت الأزمة قبل شهرين من موسم ذروة الطلب على الكهرباء، ما ينذر بصيف كارثي إذا لم تُتخذ حلول عاجلة. ويُعبر مواطنون من مدن الكوت والحي وشيخ سعد والنجمانية والعزيرية والصويرة، عن استيائهم من هذه الأزمة المتكررة. وبينما يتساءلون عن دور المسؤولين المحليين في تأمين حق واسط من الطاقة الكهربائية، باعتبارها مُنتجة للكهرباء والنقط أيضا، يُهدد ناشطون ومواطنون بالخروج في احتجاجات أمام مبنى مجلس المحافظة، في حال لم تُعالج الأزمة.

ويعزو مسؤولو الطاقة في واسط، الأزمة إلى عوامل عدة، منها ان تقسيم حصص الكهرباء مركزي من وزارة الكهرباء وليس من المحافظة، إلى جانب قلة الوقود وإجراء أعمال صيانة في المحطة والنواقل وغيرها. وفي المقابل يرى ناشطون ومواطنون أن هذه الأزمة التي تتكرر

سنويا، تنم عن سوء إدارة ملف الطاقة وعن الفساد المستشري في مفاصل الدولة، على اعتبار أن أموالا هائلة أنفقت على ملف الكهرباء منذ ٢٠٠٣ ولا تزال الأزمة تستفحل عاما بعد آخر.

وكثيرا ما يُصرح مسؤولون في واسط عبر وسائل إعلام، بأن المحافظة تحصل على حصة رسمية من الكهرباء تحددها وزارة الكهرباء وشركة التوزيع في بغداد، لكنها أقل بكثير من احتياجات السكان الفعلية. فيما يستغرب المواطنون من تجاهل معاناتهم، مطالبين الحكومتين المحلية والاتحادية باتخاذ خطوات عاجلة لضمان عدالة توزيع الكهرباء. أما وزارة الكهرباء، فهي تبرر الأزمة بتزايد الأحمال مع بدء ارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن قلة الوقود، ووجود مشكلات في خطوط النقل.

وفي نهاية العام الماضي، رفع محافظ واسط دعوى قضائية ضد وزارة الكهرباء. حيث اتهمها بالفساد المالي والإداري واعتماد المحسوبة في توزيع الطاقة بين المحافظات. ووقتها دعا المحافظ مجلس المحافظة إلى عقد جلسة طارئة لفك ارتباط المحطة الغازية بوزارة الكهرباء، أو نقلها إلى محافظة أخرى، أو تخصيص ٥٠ في المائة من انتاجها لواسط. ورغم الشكوى، لم تشهد الأزمة أي تحسن ملموس حتى الآن، ما جعل الكثيرين يعتبرون تلك الشكوى مجرد إجراء شكلي، لم يُترجم إلى ضغط حقيقي لتغيير الواقع.



المئات من أهالي ناحية شيخ سعد في محافظة واسط تظاهروا أول أمس الأحد احتجاجا على تردّي الكهرباء

المواطن في قلب المعاناة! بدأت مبكرا. فحتى في فصل الشتاء عانينا كثيرا مع الكهرباء جراء قطع الغاز المورد من إيران". ويُبدي محمد قلقه من تداعيات الأزمة في شهور ذروة الصيف. الكثيرون إلى طلب المزيد من الأمبيرات والاشتراك في "الخطوط الذهبية" ذات الكلفة الأعلى، فضلا عن استهلاك كميات كبيرة من الوقود في حال كانوا يمتلكون مولدات منزلية، وبالتالي تحمّل نفقات إضافية كبيرة. بينما الفقراء والمعدمون لا يتغيّر لديهم الحال، إذ يواجهون آلام الصيف بالصبر الجميل!

يقول المواطن محمد علي شهاب من قضاء النعمانية، أنه "من الغرابة أن تحل أزمة الكهرباء في نيسان، ترى أي ضيم سنواجه في تموز وآب؟"، مضيفا لـ"طريق الشعب" قوله أنه "لدينا محطة تنتج من الطاقة الكهربائية ضعف ما تحتاجه واسط، بينما لا نحصل نحن إلا على الفتات!". ويشير إلى أن "الحاجة إلى المولدات الأهلية برزت مبكرا كملاذ وحيد للمواطن، رغم انها لا تزال تعمل وفق نظام التشغيل الشنتوي المحدد من الساعة ١٢ ظهرا حتى ١٢ ليلا".

فيما يقول المواطن كريم محمد من مدينة الكوت، أنه "نقضي ساعات الصباح والضحي بلا كهرباء. المولدة لا تعمل إلا بعد الظهر، والوطنية متذبذبة؟"، مضيفا أنه "اعتدنا في هذا الوقت من السنة على التمتع قليلا بكهرباء مستقرة، نظرا لقلة الأحمال، إلا أن بؤادر الأزمة هذا العام

لا سبيل لانفراج الأزمة إلا بالاحتجاج

في ظل تفاقم الأزمة واستمرار الصمت الرسمي ازاءها، بدأ عدد من الناشطين في مدن واسط بالتحشيد لتنظيم احتجاجات شعبية أمام مبنى مجلس المحافظة، لإرغامه على التّحرّك تجاه الحكومة المركزية ووزارة الكهرباء، من أجل تأمين حصة كهربائية عادلة للمحافظة. ويرى الناشطون في منشورات تناقلتها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن لا سبيل لمعالجة الأزمة سوى في الاحتجاج الشعبي السلمي الواسع، مبدّين استيائهم من عجز المسؤولين المحليين عن التحرك بشكل جاد لضمان حصة المحافظة من الكهرباء.

ويدعو ناشطون وجهاء المحافظة وجميع مواطنيها، إلى مساندة الاحتجاج لتشكيل زخم شعبي ضاغط، متوعدين الحكومة بتصعيد موقفهم في ظل توقعات بارتفاع درجات الحرارة خلال الأسابيع المقبلة.

تظاهرة في شيخ سعد

أول أمس الأحد، خرج المئات من أهالي ناحية شيخ سعد شرقي واسط، في تظاهرة عند مدخل محطة توزيع الكهرباء في الناحية، وذلك احتجاجا على تراجع ساعات تجهيز الكهرباء.

ومنح المتظاهرون الجهات الحكومية، مهلة مدتها أسبوع لتحسين ساعات تجهيز الكهرباء، قبل عودة التظاهرات بأعداد أكبر.

وقال الناشط نشوان الناهي في حديث صحفي، أن "الكهرباء منذ حوالي ١٠ أيام تدهورت بدرجة كبيرة في ناحية شيخ سعد، ويمكننا القول أن مجمل التجهيز اليومي لا يتعدى ٦ ساعات، حيث تُجهز الناحية بالكهرباء لنصف ساعة بعد انقطاع ٤ ساعات".

وأوضح أنه "مجرد دعوتنا للتظاهر تجمع المئات من أبناء الناحية استنكاراً لوضع التجهيز. وللحفاظ على الهدوء في الناحية، قررنا منح مهلة مدتها أسبوع لتحسين ساعات التجهيز، وبخلافه فإننا سننظم اعتصاماً كبيراً في الناحية ندعو اليه جميع العشائر".

وأكد الناهي أن "التوزيع الحالي للطاقة غير عادل، ففي الوقت الذي تُحرم فيه من الكهرباء تمر محطة الناحية حوالي ١٥ ميغاواط إلى مناطق في محافظة ميسان المجاورة، كجزء من عمل منظومة الوطنية، وهو ما يُلحق الظلم بأهالي الناحية".

اگول

محنة طلبة الدراسات العليا في العراق

آيات سعدون

أجرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مختلف التجارب على طلبة الدراسات العليا في السنوات الأخيرة، وأدعت ان ذلك يأتي لغرض تعزيز رصانة التعليم ورفع مستواه وقدرته على المنافسة العالمية. لكن الواقع أثبت ان معظم القرارات والتجارب فشلت اما بسبب عدم ملائمتها الواقع من ناحية البنى التحتية، او بسبب عدم تنفيذها بصورة صحيحة جراء البيروقراطية التي تتعامل بها الإدارات الجامعية.

أُتُرق هنا بصورة سريعة الى ما يحصل للطلبة المتقدمين الى المنافسة من اجل الحصول على مقعد في الدراسات العليا داخل العراق. اذ ان على الطلبة ان يجتازوا ما اطلق عليه الامتحان الوطني (كان يسمى امتحان الكفاءة)، الذي هو بطبيعة الحال لا يتناسب مع الواقع العلمي او البحثي لهؤلاء. فهل على الطلبة الذين يودون الامتحان التنافسي في مواد هندسية ان يتقنوا كل ما يمت للغة العربية بصلة مثلاً، وهل ان جميع الطلبة المتنافسين يستطيعون الإجابة عن الأسئلة المعقدة في مادة الحاسوب بكل تفاصيلها، ناهيك عن خوض المنافسة في مادة اللغة الانكليزية، ونحن نعلم كيف يجري تدريس هذه المادة في العراق ومدى الصعوبات التي تواجه معظم الطلبة. فلماذا هذه النمطية المعقدة في طريقة الاختبار؟!

أنا لا أركز هنا على انتقاد هذه الإجراءات، فهو مهم فيما إذا جرى تطبيقه بصورة مناسبة ووفقاً لأساس علمي يُبنى خلال المراحل الدراسية. لكن أيسح ان يجبى مبلغ ٢٠ أو ٣٠ الف دينار عن كل محاولة امتحانية (عدد من الطلبة بلغت محاولاتهم اكثر من ٥ محاولات).

من جانب آخر، ابتدعت الوزارة موضوع الورش التطويرية للطلبة الباحثين. إذ لا يمكن لأي منهم الحصول على شهادة عليا دون جلب تأييد بُيّت انه حصل على النقاط المطلوبة بعد الدخول في هذه الورش، وهنا بدأت العجائب. إذ قام عدد كبير من الطلبة بالتسجيل في ورش ليس لهم فيها مصلحة، مثلاً طلبة من الطب والهندسة سجلوا في دورة او ورشة للمصطلحات الإنكليزية السياسية، طلبة من القانون سجلوا في دورة للتعليم الرياضي، ليس هذا وحسب، فكان يفترض ان تكون نتائج الورش الكترونية، إلا أن الجامعات وضعت تعقيدات، فعاد الروتين الورقي وصار على كل طالب أتم الورشة ان يراجع من ٤ إلى ٥ مرات كليته ورناسة الجامعة من اجل الحصول على توقيع او ختم او دفع رسوم اشتراك.

أقول: نحن بحاجة الى نهضة كبيرة ليس في مجال تطوير التعليم، بل في طبيعة اتخاذ القرارات!

مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية، الرفيق محمد محمود (ابو جعفر)، بوفاة شقيقته الكبرى ام مثني إثر مرض عضال. الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان للرفيق العزيز وعائلته الكريمة.
- كذلك تعزي اللجنة الرفيق تحسين علي، بوفاة عمه. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان.

لقطة اليوم



الزقاق ١٧ في محلة جديد حسن باشا وسط بغداد، غارق بمياه الإسالة ومياه الصرف الصحي. نشر مواطن يُدعى حمزة متنبّي، على "فيسبوك" مقطع فيديو يُظهر الواقع الخدمي المزري في هذا الزقاق. ويقول أن سبب طفح المياه هو تكسر أحد أنابيب الإسالة قبل شهور، لافتا إلى أن شكاوى عديدة أرسلت إلى أمانة بغداد في هذا الشأن، لكنها لم تُحرّك ساكنا حتى الآن!

📸 عن "فيسبوك"

فقدان وصولات

فقدت الوصولات الصادرة من كلية الاسراء الجامعة بإسم الطالبة (فاطمة احمد مهدي) وهي كالآتي:

١ - مبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١١ رقم ٢٩٦٥٦٨

٢- مبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دينار بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٠ رقم ١٦٦١

٣- مبلغ ٣,٥٠٠,٠٠٠ دينار بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢٣ رقم ٥١٨٥٨

يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم المعلومات المدنية في الصدر ١ - الادارة

اعلان

قدم المواطن (نور علي فؤاد جمعه) طلباً لتبديل اسمه وجعله (علي) بدلاً من (نور علي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام
العميد/ هيثم فالح حسن
مدير قسم المعلومات المدنية في الصدر 1

اعلان

رئاسة محكمة قوى الامن الداخلي الاولى
للمنطقة الثالثة

الى المتهم الهارب /المقدم/ باسم محمد خالد عبدالحميد الصميدعي
يسكن / بغداد - الدورة

لما كنت متهماً وفق احكام المادة (٣٤١ ق.ع) رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل. وبما ان محل اقامتك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ٣٠ يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك وتجب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعلمون محل اقامتك اخبار السلطات عنك وفقاً للمادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

اللواء الحقوقي

رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الأولى للمنطقة الثالثة

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من كلية التقنية الإدارية بإسم (سجاد محمد هاني) تاريخ فقدان ٢٠٢٥/٢/٢ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

في اليمن.. عشرات الضحايا في قصف مركز للاجئين

صنعاء - وكالات

أدى قصف امريكي إلى مصرع ما يزيد على ٦٨ شخصاً لاجئاً افريقياً في مركزي إيواء بمحافظة صعدة شمال اليمن، وذلك بحسب وسائل إعلام يمنية. وأفادت قناة المسيرة التابعة للحوثيين بـ "وفاة ٦٨ وإصابة ٤٧ مهاجرًا إفريقيًا جراء استهداف العدوان الأميري مركز إيواء المهاجرين". وأظهرت صور ومقطع فيديو بثتها القناة دماراً واسعاً في المكان المستهدف، وعمليات نقل جرحى، إضافة إلى ما تبدو أنها جثث متناثرة لمهاجرين أفارقة. ووفق القناة فإن: "أحد الصواريخ الأميركية (التي استهدفت اليمنى) لم ينفجر في مكان تواجد المهاجرين، والجهات المعنية تتعامل مع الجسم بحذر شديد". وجاء القصف الأميري، صباح أمس، بعد ساعات من مقتل ثمانية أشخاص بينهم أطفال ونساء، في ضربات على العاصمة صنعاء.

تبادل جديد لإطلاق النار بين الهند وباكستان

متابعة - طريق الشعب

تبادل جنود باكستانيون وهنود إطلاق النار مجدداً على طول الحدود بين بلديهما اللذين يسود توتر عسكري شديد بينهما منذ الهجوم الدامي الذي وقع في الشطر الهندي من كشمير. وعلى غرار ما حدث في الليالي الثلاث السابقة، أفاد الجيش الهندي بأن القوات الباكستانية أطلقت النار من أسلحة خفيفة على مواقعه، وردّت قواته بإطلاق النار من أسلحة مشابهة، ولم تُقدّ نيودلهي عن سقوط ضحايا.

إيران تعلن إحباط هجوم إلكتروني واسع

طهران - وكالات

أكدت شركة البنية التحتية للاتصالات الإيرانية، أنها أحبطت هجوماً إلكترونياً كبيراً استهدفها، دون تقديم المزيد من التفاصيل المتعلقة بالهجوم أو الجهات التي تقف وراءه أو أهدافه. ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن رئيس شركة البنية التحتية للاتصالات القول إنه "جرى الأحد إحباط واحد من أكثر الهجمات الإلكترونية اتساعاً وتعقيداً ضد البنية التحتية بالبلاد". وجاء الإعلان عن الهجوم الإلكتروني بعد انفجار ضخم هزّ ميناء رجبّي، يوم السبت، وأسفر عن سقوط ٤٠ ضحية ونحو ألف مصاب آخرين.

حزب الشعب الفلسطيني يرفض تعيين نائب لمحمود عباس «العدل الدولية» تحاكم الاحتلال بسبب منع المساعدات



متابعة - طريق الشعب

افتتحت محكمة العدل الدولية جلساتها للنظر في طلبات عدة دول ومنظمات دولية بشأن منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة المحاصر. وفي وقت سابق، رفضت المجلس المركزي الفلسطيني، اعتراض حزب الشعب الفلسطيني على تعيين نائب لرئيس السلطة الفلسطينية، حيث طالب بتأجيل ذلك لحين معالجة النواقص القانونية المتعلقة بالملف، فيما حملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي مسؤولية عدم إدخال المساعدات الغذائية والدوائية إلى قطاع غزة.

حزب الشعب الفلسطيني

اعترض الأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي، وحيّذًا، على مصادقة اللجنة التنفيذية على ترشيح الرئيس محمود عباس لحسين الشيخ نائبًا للرئيس، خلال اجتماع المجلس المركزي في دورته الثانية والثلاثين. فيما وافق باقي الأعضاء على دعم ترشح الشيخ والمصادقة عليه. وطالب الصالحي بتأجيل البت في الترشيح إلى حين معالجة النواقص القانونية المتعلقة بالملف، إلا أن طلبه قوبل بالرفض وتم المضي في التصويت. وقال الصالحي: "إن القرار لم يتضمن نصاً صريحاً يفيد بعدم تعارضه مع أحكام الإعلان الدستوري الصادر بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٤، رغم ترحيب المجلس المركزي بالإعلان في بيانه الختامي، مؤكداً أن الترحيب لا يغني عن قرار قانوني صريح لمنع أي التباس أو تعارض لاحق". وانتقد الصالحي غياب تحديد النصاب المطلوب لمصادقة اللجنة التنفيذية على الترشح، معتبراً أن هذا الغموض يضعف الأساس القانوني للعملية ويجعلها عرضة للطعن. ورغم اعتراض الصالحي، صادقت اللجنة التنفيذية على ترشيح حسين الشيخ نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دولة فلسطين لتولي هذا المنصب.

كارثة انسانية

من جانبها، حملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،

الإدارة الامريكية والمجتمع الدولي المسؤولية عن أكبر كارثة إنسانية في العصر الحديث يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة. وجاء في بيان للجبهة، حصلت عليه "طريق الشعب"، أن "استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإنسانية يُخلّ سلاحاً جباناً يستخدمه الاحتلال ضمن سياسة الإبادة الجماعية، ويهدد بحدوث مجاعة شاملة تطال أكثر من مليوني إنسان في القطاع، ويُعتبر وسيلة ابتزاز لقرض الضغط على شعبنا وإحداث معاناة شديدة لا تُحتمل". ودعت إلى التحرك الفوري والضغط من أجل وقف العدوان وفتح المعابر بشكل كامل ودون قيود، وإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة".

في مواجهة "العدل الدولية"

وبدأت أمس، محكمة العدل الدولية في لاهاي، جلساتها العلنية للنظر في التزامات الاحتلال الإسرائيلي القانونية تجاه نشاط المنظمات الدولية ووجودها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتستعرض المحكمة، خلال أسبوع كامل، مرافعات خطية وشفوية تقدمت بها عدة دول ومنظمات

دولية، بشأن مدى احترام إسرائيل للمعاهدات الدولية لا سيما تلك المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وضمان حرية عمل وكالات الإغاثة والبعثات الأممية في الأراضي المحتلة. وقالت إينور همرشولد ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة للمحكمة، إن "على إسرائيل التزامات بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني، على رأسها ضمان وصول المساعدات إلى قطاع غزة وتسهيل عمل مؤسسات الإغاثة وحماية المستشفيات والمرافق الصحية". وأوضحت أن "إسرائيل بوصفها سلطة احتلال عليها تأمين الاحتياجات الإنسانية بالأراضي المحتلة وإدارة الأراضي الواقعة تحت سلطتها وفق القانون الدولي". وأضافت أن قرار منع عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) يشكل توسعا لسيادة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية ويشكل عدم امتثالها لالتزاماتها. ستقدم ٣٨ دولة أخرى مرافعاتها، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأفريقي. من جانبه، وصف وزير الخارجية الاحتلال الإسرائيلي،

الأسوأ منذ 80 عاماً.. نتائج استطلاع كارثية بعد مرور 100 يوم على تنصيب ترامب

وانخفضت نسبة المؤيدين للرئيس الامريكية في ملف الهجرة، اذ تراجعت إلى مستويات سلبية، بعد أن كانت قوية نسبياً في الأسابيع الأولى من ولايته، كما عارض حوياً ٦٦ في المائة تعامل ترامب مع التعريفات الجمركية، التي تُعتبر ركيزة أساسية في سياسته الاقتصادية. واللافت أن الرئيس السابق جو بايدن حصل على تأييد بنسبة ٥٩ بالمئة بعد ١٠٠ يوم من توليه المنصب في ٢٠٢١.

المائة من الأمريكيين أن سياسته قد تؤدي إلى ركود اقتصادي، فيما يرى ٣٧ في المائة أن الاقتصاد في وضع سيء، وان ٥٣ في المائة يعتقدون أن الأوضاع الاقتصادية ساءت منذ توليه منصبه، وان ٤١ في المائة أفادوا بتدهور أوضاعهم المالية الشخصية، كما لاحظ ٦٣ في المائة استمرار ارتفاع الأسعار، رغم وعود ترامب بالسيطرة على التضخم، ويرى ٧١ في المائة أن التعريفات الجمركية التي فرضها ساهمت سلباً في ارتفاع الأسعار.

مسجلاً أدنى نسبة تأييد لرئيس أمريكي في أول ١٠٠ يوم منذ ٨٠ عاماً. وجاء في النتائج ان ما نسبته ٣٩ في المائة فقط يوافقون على أداء ترامب، وان ٥٥ في المائة يعارضون أداءه، منهم ٤٤ في المائة يعارضونه بشدة. وهذه النسبة (٣٩ في المائة) أقل من أدنى نسبة تأييد سجلها ترامب في أول ١٠٠ يوم من ولايته الأولى عام ٢٠١٧ (٤٢ في المائة). وبالنسبة لسياسة ترامب الاقتصادية، يعتقد ٧٢ في

متابعة - طريق الشعب

أظهرت نتائج استطلاع رأي شاركت في إعداده ثلاث مؤسسات، نتائج كارثية حول تأييد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد مرور ١٠٠ يوم على تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة. استطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة "واشنطن بوست" بالتعاون مع شبكة "ABC News"، ومؤسسة "إبسوس"، كشف عن تراجع كبير في شعبية ترامب،

البابا الذي وُصف بأنه شيوعي

إسرائيل تحذف نعي البابا في حين يعرب زعماء العالم عن تقديرهم للبابا الراحل، في بعض الأحيان بصدق، وفي أغلب الأحيان بنفاق، تظل إسرائيل صامتة. وأكثر من ذلك، لقد تم بناء على أوامر نتنياهو، حذف رسائل التعزية التي نشرتها السفارات الإسرائيلية في الخارج على الفور. وكان النعي بسيط ومحترم: "ارقد بسلام، ولتكن ذكرى البابا فرنسيس مباركة". ولكن يبدو أن هذه الكلمات ذهبت إلى أبعد مما ينبغي بالنسبة لنتنياهو وفريقه الفاشي. وسبب ذلك ليس سراً، في الأشهر الأخيرة، أثارَت تعليقات البابا فرنسيس بشأن الصراع في غزة غضب الحكومة الإسرائيلية. ووصف نتنياهو جيش الاحتلال بارتكاب أفعال خطيرة مثل "قتل الأطفال بالرشاشات". وقد أدى خطابه بمناسبة عيد الفصح إلى تعميق الانقسام من خلال وصف الوضع في غزة بأنه "مخز" والدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار.

الضحايا الحقيقيون هم الناس العاديون الذين يدفعون ثمن حماقات الحرب". وكرر استعداده لاستضافة لقاء بين زعميي روسيا وأوكرانيا في الفاتيكان لبدء محادثات السلام.

نفاق الغرب القاتل

وهم يحضر مراسيم الدفن المؤمنون والفقراء فقط. كان جميع رؤساء الدول والحكومات الغربية تقريباً حاضرون. وأدلى الجميع بتصريحات مصحوبة بالدموع عن الفقيد وعمله، وتحذثوا عن بابا الفقراء، الذي استند إلى الضعفاء، الذي وضع الناس في المركز، كل المطرودين والمقتولين. هم السياسيون أنفسهم الذين دعموا سياسياً نظام نتنياهو القاتل، دبلوماسياً وحتى بالسلاح. وهم القادة الذين يدعمون التجويع المتعمد لمليون فلسطيني في قطاع غزة، الذي فرضته إسرائيل، وأدانتها الأمم المتحدة. إن نفاق الغرب قاتل. فهو يمتدح المتوفى بلاغياً، لكنه في الحقيقة ينتهك ذكراه وكل ما حاول تحقيقه من أجل الضعفاء في هذا العالم.

الشيوعيون بعض قيمناء المسيحية. [يضحك] وحوّلوا بعضها الآخر إلى كارثة".

بقاء الرأسمالية مرتبط بخوض الحروب

لقد خاض البابا فرنسيس حملة بلا كلل ضد التسلح والحرب. سواء في أوكرانيا أو غزة أو في أي مكان آخر، كان واضحاً بالنسبة له أن "الحرب دائماً هزيمة". لأن الحرب، كما قال، لا تعني سوى موت الناس وتدمير المنازل والمستشفيات والمدارس. والحرب تترك العالم دائماً أسوأ مما كان عليه من قبل: فهي دائماً هزيمة مؤلمة ومأساوية للجميع. إن النظام الاقتصادي العالمي يؤدي إلى "البربرية"، ويتطلب الحرب، ويركز على المال بدلاً من الناس، كما انتقد الرأسمالية. "لكي يبقى النظام قائماً، لا بد من خوض الحروب، كما فعلت الإمبراطوريات العظمى دائماً. ومع ذلك، لا يمكن خوض حرب عالمية ثالثة، لذا يتم اللجوء إلى حروب إقليمية". وقال في إشارة إلى حرب أوكرانيا: "إنها حرب عالمية بين الإمبرياليات". "في كل صراع،

ويفيد الفقراء. لكن في الواقع، يحدث شيء آخر: مجرد امتلاء الكأس، يتسع الوعاء بطريقة سحرية. لذلك، لا شيء يُفيد الفقراء أبداً" (البابا فرنسيس في مقابلة مع صحيفة "لاستامبا" في ١٤ كانون الأول ٢٠١٣). كما كتب اللاهوتيان كونو فوسيل ومايكل رامينغر، في حين أن سابقه، وبسبب معادتهم العميقة للشيوعية لم يستفيدوا من المعايير الماركسية لتحليل الاجتماعي، فإن البابا فرنسيس، من خلال "تحليله للرأسمالية، سوف يخلق لغز الطبيعة الوثنية للسلمة ورأس المال". وعلى النقيض مما أسماه "ثقافة الإقصاء"، تحدث فرانسيس عن ثقافة اللقاء والتضامن". وردا على سؤال في مقابلة مع مجلة أميركا السوعية، "هناك من يطلق عليك لقب شيوعي أو ماركسي". أكد البابا انه يتبع الانجيل، وأضاف "المشكلة الأساسية، التي أشرت إليها بحق، هي الاختزال الاجتماعي والسياسي لرسالة الإنجيل. إذا نظرنا إلى الإنجيل من منظور اجتماعي فقط، فانا شيوعي، ويسوع شيوعي أيضاً. ... لقد تبنى

للحركات الاجتماعية. وبالنسبة للبابا فإن هؤلاء الناشطين هم "جيش التضامن والأمل وروح الجماعة" فضلاً عن كونهم "شعراء اجتماعيين حقيقيين يعملون، بطاقة إبداعية، على تصور وتنفيذ حلول إنسانية للمشاكل الأكثر إلحاحاً التي تواجه الفئات المهمشة، والوصول إلى الأطراف المنسية في مجتمعنا".

"هذا النظام يقتل"

أثار إرشاده الرسولي "فرح الإنجيل"، الذي انتقد فيه الاقتصاد القائم على الربح، ردود فعل غاضبه: "يجب ألا نثق بعد الآن بالقوى العمياء واليد الخفية للسوق. هذا الاقتصاد يقتل، ويجب على المرء أن يكافح من أجل العيش وغالبًا ما يكون ذلك فقط من أجل العيش بقليل من الكرامة". لهذا رفضت صحيفة " فرانكفورتر الغماينة" الألمانية المحافظة نشر النص واصفة إياه بـ "ماركسية مبتذلة".

اتخذ البابا موقفًا ضد الوهم السائد بأن الرأسمالية المزدهرة ستساعد الفقراء أيضًا: "كان الوعد بمجرد امتلاء الكأس، سيفيض

رشيدي غويلب

توفي البابا الاثنين، آخر أيام عيد الفصح، وهو البابا الأول الذي دفن، خارج أسوار الفاتيكان منذ أكثر من قرن. اختتم مسيرة البابا بشاهدة قبر من الرخام الأبيض نقش عليها: "بابا اتخذ موقفًا واضحاً ضد الحرب، والاستغلال وال فقر".

خلال عهده ٢٠١٣ - ٢٠٢٥، ادخل هواء نقيا إلى أروقة الكنيسة الكاثوليكية. وكان اسمه المستوحى من اسم القديس فرنسيس الأسيزي، بصمة ودليلا على برنامجه. وعلى هذا الأساس زار، جمعية ورئيس أساقفة أثينا، جزيرة لامبيدوزا لإحياء ذكرى اللاجئين الغرقى، وأقام قداسا على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة خلال زيارته للمكسيك.

كان مبدأ رسائله البابوية هو القناة بأن الكنيسة هي بيت للجميع، بيت أبوابه مفتوحة دائماً. وهكذا أصبح محط ثقة الحركات الاجتماعية. لقد استضافت الفاتيكان في عهده الاجتماع العالمي

فنانون تحدثوا لـ «طريق الشعب» عن مشاركاتهم في المعرض التشكيلي الشامل

بغداد – طريق الشعب

شارك ما يزيد على ٥٠ فنانا في المعرض التشكيلي السنوي، الذي أقامه الحزب الشيوعي العراقي، السبت الماضي، في مناسبة الذكرى الـ ٩١ لتأسيسه.

وحضر حفل افتتاح المعرض جمهور واسع من الفنانين والمثقفين ومتذوقي الفنون التشكيلية. وكان بينهم الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، ورفاق اخرون في قيادة الحزب، وافتتح الاحتفال الرفيق مفيد الجزائري ملقيا كلمة الحزب في المناسبة (نشرها في مكان آخر منهذه الصفحة) ثم قام الرفيق رائد فهمي بقطع الشريط في بوابة المعرض فتدفق الحضور من خلالها الى القاعة الكبيرة التي ضمت الاعمال الفنية المعروضة. وكان بضمئهم طبعاً الفنانون من مبدعيها، والذين عبر العديد منهم عن اعتزازهم بالمشاركة في المعرض، ويدور الحزب الداعم للحركة الثقافية والفنية الإبداعية في العراق.

مشاركة فنية واسعة

فقد تحدث الفنان الدكتور جواد الزيدي، وهو احد أعضاء اللجنة التحضيرية للمعرض، عن نوعية المشاركة في هذه الدورة فقال: يشترك في هذا المعرض فنانون محترفون لهم تجاربهم الخاصة، وتم انتقاء الأسماء بدقة على مستوى النحت والخزف والرسم. وشارك ايضا بعض فنانين من خارج العراق، منهم سعد علي من اسبانيا وسلام الشيخ من سويسرا والفنانة انسام الجراح من بريطانيا، وهذا شيء مهم جداً بالنسبة لهذه الدورة من المعرض. ولأول مرة يشارك الدكتور ثامر حسن وهو طبيب باطني شارك بعمل

جميل.

واضاف الزيدي ان "أعمال النحت في المعرض شغلت حيزاً كبيراً بالمقارنة مع السنوات السابقة، حيث عرض أكثر من ٢٠ عملاً لأسماء فاعلة في حركة النحت العراقي". كما تحدث عن "مشاركة نسبة كبيرة من النساء والشباب، اذ شارك الكثير من الفنانات خاصة الشابات في معهد الفنون، وقد شاركن بأعمال ترتقي الى مستوى الاعمال الاحترافية".

يرتقي بالفن العراقي

وعبر الفنان سلام الشيخ، وهو فنان تشكيلي عراقي يعيش خارج البلاد، عن اعتزازه بالمشاركة في المعرض السنوي للحزب في مناسبة الذكرى الـ ٩١ لتأسيسه، وقال ان الفنانين التشكيليين العراقيين يشاركون في هذا المعرض "لتعبير عن مشاعرهم بالدرجة الأولى ومشاعر شعبيهم". وقال ان "هذا المعرض جاء حافزاً للارتقاء بالفن التشكيلي العراقي، لما له من منزلة

عالية ضمن الفنون العالمية".

وتحدث الشيخ عن الاعمال المشاركة، وقال انها "في الغالب تتناول هموم الانسان وما يحيط به ويضغط عليه. فهي اعمال واقعية يعبر فيها الفنانون عن مواقفهم ورؤيتهم". وأشار الى ان هناك تنوعاً غزيراً في المعرض، مما يشكل أحد عناصر قوته. كما تحدث عن لوحته التي يشارك بها في المعرض، والتي تعبر عن استحالة امتزاج الدم بالنفط. وتساءل: "لماذا تُهدر الدماء من

اجل النفط؟ هذا شيء لانسائي". وأوضح ان لوحته "عمل اختزالي بحث وجاءت بلون الدم والنفط على مساحة بيضاء".

جمع فنانين الداخل والخارج

الفنانة المغتربة أيضاً انسام الجراح عبرت كذلك عن سرورها بالمشاركة في المعرض والاحتفال بعيد الحزب الشيوعي وارتباطه بالأرض والوطن، ووصفت أجواء المعرض بأنها "رائعة، وقد جمعت فنانين الوطن وفناني الشتات". ودعت الجراح الى "تكرار مثل هذه الفعاليات لإنهاء التباعد بين الفنانين المغتربين والفنانين داخل الوطن".

وعن عملها المشارك في المعرض قالت انسام الجراح انها انتجته "من خلال إعادة تصنيع المواد النالفة، بهدف إيصال فكرة جمالية وإنسانية. وهو عمل لم تتدخل فيه فرشاة او اكريليك او زيت او قلم، وهو انطلق من فكرة مثل ما يبدأ الجنين في رحم الام حتى ولادته، وتعتبر الفكرة عن أوضاع المرأة بالذات، نظراً لكثرة المشاكل التي تواجه النساء في المجتمع، وما يهمني هو ان تصل الفكرة وان تتأمن الحلول".

نحت يعبر عن الانسانية

اما النحات تحسين الجابري الذي سبق ان شارك عدة مرات في هذا المعرض السنوي، فعبّر عن اعتزازه بالحزب الشيوعي العراقي وبين انه "يستحق منا الاحترام لما قدمه من اجل اقامة عراق ديمقراطي جديد، فذلك شيء من العرفان لهذا الحزب". ووصف الجابري طبيعة عمله المشارك في المعرض قائلاً "اثارتني كمية الجرائم التي ابتلي بها الانسان في غزة ولبنان واليمن، كونه يتعرض الى الإبادة، وقد تناولت في منحوتتي الانسان مشبها اياه بشجرة الزيتون. فهو حتى

حين يفارق الحياة لا يقنى، اذ تمتد جذوره عميقاً في الأرض، لينهض من جديد. كما وثقت فيها حقيقة ان الجرائم يمكن ويجب محاسبة مرتكبيها".

واشكى تحسين الجابري في حديثه لـ"طريق الشعب" من غياب الدعم الحكومي للفن العراقي والفنانين. وأضاف: "حين تصل الى أي بلد فانك تتعرف عليه من خلال فنونه التي تكشف المدى الذي وصل اليه في الحضارة والتقدم. لكن الحال في العراق غريب، حيث لا ادري لماذا لا يجري تسليط الضوء على الاعمال الفنية والفن عموماً، ولا يقدم له الدعم، وهو الذي يبقى في النهاية خالداً"

مشاركة شابة

وتحدثت أيضاً الفنانة التشكيلية الشابة صباح فؤاد وقالت ان مشاركتها في المعرض جاءت لايصال فكرة عبر الفن التعبيري. وقالت لـ"طريق الشعب" موضحة "انها اول مشاركة لي في معرض فني، وقد تكون فرصة لي للبروز في عالم الفن".

توظيف الاساطير

اما مشاركة النحات صادم داخل، فهي الخامسة في معرض الحزب السنوي، حيث تحدث عن مشاركاته قائلاً "اركرز في عملي على كيفية توظيف الاساطير العراقية القديمة في الفن التشكيلي، من خلال مجموعة رموز اعمل على استخدامها في اشكال نحتية، وهي الشمس والمحشوف والغالة والنخلة، وأضعها في نسق جمالي يتضمن قيماً تعبيرية عالية من وجهة نظري طبعاً". وتابع: "استخدمت البرونز بلمس خشن، وكأن هذه الاشكال ولدت بعد معاناة قاسية، فداًئماً ما يعبر الملمس الخشن عن الظروف الصعبة والقساوة".

الحالمون وطواف الجمال



تصميم فلاح حسن الخطاط

د. جواد الزيدي

واحد وتسعون زهرة تمنح عطرها وألقها لصناع الجمال الفني، وقيم إنجازهم المرئي المتجلي في المعرض التشكيلي الشامل هذا العام. حيث تتشكل مساحة التلقي من روائح الأزاهير، ورحيق العطر الذي تنقله الفراشات الملونة، لتوشج به قماش اللوحة، أو نشوة قصائد الإزميل التي تمنح المنحوتة سر ديمومتها وبهايتها، والكشف عن أسرار الطين الملون حين يتشكل خرقاً مُعبراً عن مضمونه الخفي. في كل أذار مع طقوس عشق كل يوم، يطوف الحالمون بغدٍ أفضل بعيون تسورها صورة الوطن الأجل، ويطرزون الستائر الملونة لنوافذ الضياء. وموازاة هذا الحدث يشد الفنانون رحالهم الى قبلة الفن (بغداد) صوب قاعة تحضن هذا الجمال كله، لتخلع عنهم تعب الرحلات المُضنية وتقوِّض فكرة السكون بالحركة الولود

القائمة على فعل التواصل مع الآخر. تفتتح الرؤيا هذه المرة صوب خارج حدود الوطن، بإتساع فكرة المحبة التي تتجلى في مشاركة فنانين عراقيين مغتربين وعالميين، أسسوا خطابهم هناك بمزاوجة الرؤى التي تنتجها مخيلة المبدع في شرق الأرض وغربها، في نسق جمالي يحاول الإعلاء من شأن المعرض، وتكريس مناسسته التي تعني ضمناً إعادة هببة التشكيل العراقي، وشذ بريقه الذي كاد يتراجع بفعل الهجرات المتعاقبة والحصارات والحروب التي عصفت بالوطن وسلبت إراداته الحرة. ومن أجل ذلك جاءت هذه المبادرة، التي يمكن عدّها خطوة أولى نحو إعادة النظر في كل ما يُنجَز وتقديهِ بأفضل ما يمكن.

وستؤتي الإستثمارات المُقترنة بهذه الفعاليات السنوية، بالتأكيد، ثمارها .. نوعاً له شأنه في قابل الأيام.

* كلمة كاتالوغ المعرض

كلمة الحزب الشيوعي العراقي

احتفال ثقافي سنوي نعتز باقامته *



ايها الاعزاء

لقد شهد الطلب والاقبال على الاعمال التشكيلية تغيراً كبيراً في السنوات والعقود الاخيرة. فقاعات العرض صارت تُعدّ على الاصابع بعدما اختفى الكثير منها، والتخصيصات المالية لشراء الاعمال الفنية اختفت هي الاخرى من الميزانيات السنوية. ذلك ان الدولة اليوم ومؤسساتها الرسمية لا تولي أي اهتمام للفنون التشكيلية، ولا لأية فنون اخرى، بل ولا للثقافة كلها.

اهم، والحق يقال، شهدت الستنان الماضيتان بعض الرعاية من طرف مكتب رئيس مجلس الوزراء، ببعض القطاعات الثقافية، خاصة قطاع الادب وقطاع الدراما التلفزيونية وقطاع السينما. لكن الفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى والقطاعات الفنية الاخرى، لم تحظْ للأسف بنصيب!

غير ان منح مكتب رئيس الوزراء، مهما كانت سخية، وحتى لو امتدت لتشمل جميع حقول النشاط والابداع الثقافي، تعجز عن تأمين العلاج المطلوب للمعضلات الجمة، التي تكبّل اليوم حركة الثقافة والمثقفين في ميادين الابداع والنشاط كافة.

فماذا مثلاً عن البنى التحتية للثقافة، الشائخة والمتهالكة، من مسارح ومكتبات وقاعات عرض وغيرها، ومتى يتم تجديدها وإنشاء المزيد والحديث منها؟ وماذا عن الصناديق الثقافية، التي بُحّت اصوات المطالبين بتأسيسها، من الفنانين المبدعين ومن اصحاب المشاريع الفنية والادبية والبحثية المتنوعة؟ من جانب آخر، ماذا لو احتل كرسي رئاسة الوزراء، بديل للرئيس الحالي، ممن ينفرون من الثقافة جملة وتفصيلاً؟ هل نتوقع ان يواصل بديل كهذا، ما قدمه

الرئيس الحالي ويقدمه من دعم للثقافة، على محدوديته وجزئيته؟ لهذا اكدنا دائماً، ان لا أفق حقيقياً للثقافة والفنون، من غير تخصيص نسبة محددة، مجزية، من نفقات الميزانية السنوية للدولة، لهما ولتنميتها والنهوض بهما. الى جانب وضع استراتيجية وطنية مدروسة للتنمية والنهضة الثقافيتين. ولكن مع وجود منظومة المحاصصة والفساد الحاكمة القائمة، لن يكون بالامكان تحقيق ما يصبو اليه الـ ٨٠ بالمئة، من بنات وأبناء شعبنا الذين قاطعوا الانتخابات السابقة. لن ولن يتحقق ذلك ما لم نباشر تغيير هذه المنظومة، والانتقال مع شعبنا ووطننا الى نظام المواطنة والديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية.

وان اماننا شهوراً فقط، للإقدام على ذلك في الانتخابات القريبة لمجلس النواب .. فلنغتنم الفرصة ونباشر هذا التغيير! لنتوجه جميعاً نحو خوضها مع عائلتنا واصدقائنا ومعارفنا، ونمنح اصواتنا لمن يستحقونها من المدنيين الديمقراطيين والوطنين المخلصين، الذين اثبتوا ولاءهم للشعب والوطن لا لغيرهما، ودلّوا وبرهنوا تكراراً على استقامتهم ونزاهتهم وعفتهم. وكونوا على ثقة من اننا اذا لم نبدأ عملية التغيير في انتخابات هذا العام، فسنبقى في افتتاح معرضنا السنة المقبلة، والسنوات التي تعقبها، دور ودور في الحلقة نفسها، من دون طائل. فلنحزم أمرنا اذن هذه المرة، لكي نعود في السنة القادمة وما يليها، بمعارض مختلفة، أجمل وأغنى، وبحفلات افتتاح مغايرة، أكثر بهجة وأملًا وتفاؤلاً.

*القاه الرفيق مفيد الجزائري

تقديرات نسبة الضائعات في حبوب الحنطة وماهي أسبابها والحلول المناسبة

معرفة زراعية

تحسين القيمة الغذائية للفاكهة

د. علي سالم

تُعدّ الفواكه مصدراً أساسياً للفيتامينات والمعادن والألياف الغذائية، ما يجعلها عنصراً لا غنى عنه في النظام الغذائي الصحي. ومع تطور العلوم الزراعية والغذائية، ظهرت تقنيات حديثة تهدف إلى رفع القيمة الغذائية للفاكهة، بما يلبي المتطلبات الصحية المتزايدة ويساهم في الوقاية من العديد من الأمراض المزمنة.

ومن أبرز هذه التقنيات التعديل الوراثي الدقيق، الذي يتيح للعلماء إدخال تحسينات على جينات الفاكهة لزيادة محتواها من العناصر الغذائية المفيدة مثل فيتامين (A) وفيتامين (C)، أو لتعزيز تركيز مضادات الأكسدة الطبيعية (Antioxidants) مثل الفينولات والصيغات، ما يرفع من قدرتها على حماية الخلايا من الأضرار الناتجة عن المتغيرات الفسيولوجية. كما برزت التقنيات الحيوية، بما في ذلك زراعة الأنسجة النباتية واستخدام المحفزات الحيوية، كوسائل فعالة لتعزيز تراكم المغذيات داخل أنسجة الثمار.

وأثبتت الأبحاث بأن الزراعة العضوية الخالية من المدخلات الكيميائية الضارة بالبيئة وصحة الإنسان كالأسمدة والمبيدات الكيميائية قد حسنت من محتوى الثمار من ٣٢٥ عنصراً غذائياً مهماً. كما ساهمت المعاملة بعد الحصاد، كاستخدام تقنيات متقدمة مثل المعالجة بأشعة الضوء فوق البنفسجية أو الغازات الطبيعية لتحفيز إنتاج مركبات غذائية مفيدة، في تحسين الخصائص الغذائية للفاكهة دون التأثير سلباً على طعمها أو قوامها. أما الزراعة الدقيقة، المعتمدة على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، فقد أحدثت نقلة نوعية في تحسين الظروف البيئية المحيطة بالنبات، مما ينعكس إيجابياً على محتواه الغذائي وجودته بشكل عام.

وفي هذا السياق، تشير دراسة نُشرت في مجلة Frontiers in Plant Science عام ٢٠٢٣ إلى أن ”استخدام تقنيات التعديل الجيني والبيولوجيا التركيبية ساهم في زيادة محتوى المغذيات الدقيقة في بعض أنواع الفواكه بنسبة تراوحت بين ٢٠ و ٥٠ في المائة مقارنة بالأنصاف التقليدية“.

كما أظهرت إحصائية حديثة صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة (FAO) أن الابتكارات الزراعية الحديثة ساهمت في تحسين القيمة الغذائية لحوالي ٣٠ في المائة من الإنتاج العالمي للفاكهة خلال العقد الأخير.

في ضوء هذه التطورات، يتضح أن الابتكار في مجال تحسين القيمة الغذائية للفواكه لا يخدم صحة الإنسان فحسب، بل وبشكل أيضًا ركيزة مهمة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي. ومع استمرار الأبحاث العلمية، يبدو أننا مقبلون على عصر جديد من الفواكه المدعمة غذائياً، التي ستلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

دون دفعها أو ترك جزء منها. يفضل أن يكون عمل الدولاب عند ثلثي ارتفاع نبات القمح.

٧- ضبط سرعة دوران الدولاب: يجب أن تتناسب السرعة مع سرعة حركة الحصادة للأمام بحيث يتم سحب النباتات بلطف نحو آلة القطع.

٨ -ضبط سرعة الأسطوانة والخلوص بين الأسطوانة والصينية: يجب أن يكون الضبط مناسباً لنوعية الحنطة وحالته لتجنب تكسير الحبوب أو فقدها مع القش.

٩ - ضبط سرعة المروحة وفتحات الغرابيل: لضمان فصل الحبوب عن الشوائب بكفاءة وتقليل فقد الحبوب مع المخلفات.

١٠- الحفاظ على تدفق منتظم للمحصول داخل الحصادة: التشغيل بسرعة ثابتة وتجنّب بالتحميل الزائد.

١١- التوقف والمعاينة الدورية: فحص الحقل بعد مرور الحصادة لتقدير نسبة الفقد وإجراء التعديلات اللازمة على إعدادات الحصادة.

يمكن استخدام إطار مربع (١ قدم × ١ قدم) لتقدير الفقد التقريبي (حوالي ٢٠ حبة قمح في القدم المربع تعادل خسارة ٢غالبون للدونم).

اتباع أفضل الممارسات أثناء الحصاد:

١- الحصاد في الاتجاه الصحيح: غالبًا ما يكون الحصاد عموديًا على اتجاه رقاد النباتات (إذا وجد) أفضل لتقليل الفقد.

٢- تقليل عدد مرات المناورة في نهاية الحقل: لتقليل فقد الحبوب عند رفع وخفض رأس الحصادة.

٣- تدريب المشغلين: التأكد من أن مشغلي الحصادات لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لتشغيل وصيانة الحصادات بكفاءة.

إدارة ما بعد الحصاد الجيدة:-

أن تقليل الفقد في المراحل اللاحقة مهم أيضًا للحفاظ على الإنتاج الكلي. ويشمل ذلك التحفيف المناسب والتخزين الجيد باتباع هذه الإجراءات.

* مهندس زراعي استشاري

الكامل لوظائف الحصادة وكيفية ضبطها بشكل صحيح.

٢-تأخير الحصاد: ترك الحبوب في الحقل لفترة طويلة بعد النضج يزيد من خطر التساقط بسبب الظروف الجوية أو الآفات.

٣-عدم الصيانة الدورية للحصادة: يمكن أن يؤدي إلى أعطال وفقد أكبر للحبوب.

٤- حجم قطعة الأرض: تشير الدراسات إلى أن حجم قطعة الأرض الزراعية يؤثر بشك مباشر على فقد الحبوب أثناء الحصاد، حيث يقل الفقد مع زيادة حجم قطعة الأرض. كما أن الاستثمار في رأس المال الزراعي لتحسين عملية الحصاد يقلل من هذا التأثير.

كيفية تلافي الضائعات أثناء حصاد الحنطة:- يمكن اتخاذ عدة إجراءات لتقليل الفاقد من حبوب الحنطة أثناء الحصاد:

١- التخطيط الجيد للحصاد:

تحديد الموعد المناسب للحصاد: يجب حصاد الحنطة عند وصوله إلى مرحلة النضج المثالية (عادة عندما يكون محتوى الرطوبة حوالي ٢٠-٢٥ بالمائة). التأخير يزيد من خطر التساقط، والتبكير قد يؤدي إلى حصاد حبوب غير ممتلئة.

٢- مراعاة الظروف الجوية: تجنب الحصاد أثناء الرياح القوية أو الأمطار.

٣-التحضير والصيانة الدورية للحصادة: فحص وتعديل جميع أجزاء الحصادة: التأكد من سلامة شفرات القطع، وسيور النقل والسلاسل، والمستنات، والبيرنجات. استبدال الأجزاء التالفة أو المتآكلة.

٤- تنظيف الحصادة: إزالة أي بقايا حبوب أو مواد غريبة من الموسم السابق.

٥- معايرة أجهزة الاستشعار الخاصة بفقد الحبوب (Grain Loss Monitor): إذا كانت الحصادة مزودة بها، ل تضمن قراءات دقيقة.

٦- الضبط الصحيح للحصادة أثناء التشغيل: ضبط ارتفاع رأس الحصادة: يجب أن يكون الارتفاع مناسباً بحيث يتم التقاط السنابل بكفاءة

عالية جدًا، فقد يؤدي ذلك إلى تكسير السنابل وتساقط الحبوب. وإذا كانت منخفضة جدًا، فقد لا يتم سحب النباتات بشكل فعال نحو آلة القطع.

٣- اهتزازات رأس الحصادة: خاصة عند حصاد الحنطة الناضج تمامًا، حيث يقل التصاق الحبوب بالسنابل.

٤-رفع رأس الحصادة ببطء في نهاية الحقل: قد يؤدي إلى قذف النباتات المتبقية على الأرض.

٥- وحدة الدرس والفصل والتنظيف في الحصادة: الضبط غير الصحيح لسرعة الأسطوانة (Cylinder)، والخلوص بين الأسطوانة والصينية (Concave Clearance)، وسرعة المروحة، وفتحات الغرابيل (Sieves) يمكن أن يؤدي إلى فقد الحبوب مع التبن والقش أو تلف الحبوب.

٦- سرعة الحصادة: التشغيل بسرعة عالية جدًا يمكن أن يؤدي إلى تحميل زائد على الحصادة وزيادة الفقد.

الظروف الجوية:

٧-الأمطار والرياح: يمكن أن تؤدي إلى رقاد النباتات (Lodging) وصعوبة حصادها بالإضافة إلى تسببها في تفتح السنابل وتساقط الحبوب قبل الحصاد (Shattering).

٨-الجفاف: يمكن أن يؤدي إلى قصر النباتات وصعوبة إدخال السنابل إلى الحصادة.

٩-الحرارة الشديدة: قد تزيد من جفاف النباتات وهشاشتها وبالتالي زيادة فرصة تساقط الحبوب أثناء الحصاد.

عوامل بيولوجية:

١٠-الأصناف: بعض أصناف الحنطة تكون أكثر عرضة لتساقط الحبوب من غيرها عند النضج.

١١-الآفات والأمراض: يمكن أن تضعف النباتات وتزيد من فقد الحبوب قبل وأثناء الحصاد.

١٢-الحشائش: وجود الحشائش بكثافة يمكن أن يعيق عملية الحصاد ويزيد من الفقد.

ثانيا: -العوامل البشرية:

١-عدم كفاءة المشغل: قلة التدريب وعدم الفهم

كاظم عبد حسين*

تتفاوت تقديرات نسبة الضائعات في حبوب الحنطة بشكل كبير بناءً على عدة عوامل منها:

أولاً:- مرحلة ما بعد الحصاد: تشير التقديرات العالمية إلى أن حوالي ١٤ بالمائة من الإنتاج الغذائي العالمي يُفقد بعد الحصاد. بالنسبة للقمح تحديدًا، تقدر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) أن حوالي ١٨,٤بالمائة من الإنتاج العالمي يُفقد خلال مراحل ما بعد الحصاد، والتي تشمل التخزين والنقل والتداول. وفي الدول النامية، قد تصل هذه النسبة إلى ٣٠-٤٠ بالمائة بسبب سوء المعاملة والتقنيات غير الملائمة بعد الحصاد.

ثانياً:- أثناء الحصاد: تتراوح نسبة الضائعات المقبولة أثناء حصاد الحبوب الصغيرة مثلًا الحنطة والشعير بين ٣-١ بالمائة من إجمالي الإنتاج. ومع ذلك، قد ترتفع هذه النسبة بشكل كبير في حالات سوء إدارة الحصاد أو الظروف الجوية السيئة. تشير بعض الدراسات إلى أن الفقد الميكانيكي أثناء الحصاد يمكن أن يمثل حوالي ٢,١٨ بالمائة من إجمالي الإنتاج، وقد تكون الخسائر الكلية في مراحل مختلفة حوالي ٦,٥٨ بالمائة.

أسباب الضائعات أثناء حصاد الحنطة:- تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى ضياع حبوب الحنطة أثناء الحصاد، ومن أبرزها:

اولا: - الفقد الميكانيكي:

رأس الحصادة (Header): يعتبر الجزء الأكبر من الفقد يحدث هنا، وقد يتجاوز ٥٠ بالمائة من إجمالي الفقد. تشمل الأسباب:

١- ضبط غير دقيق لارتفاع آلة القطع: إذا كان الارتفاع منخفضًا جدًا، قد يتم دفع سنابل القمح للأمام وتسقط قبل القطع. وإذا كان مرتفعًا جدًا، قد لا يتم التقاط جميع السنابل.

٢- سرعة دوران الدولاب (Reel): إذا كانت السرعة

قرارات حكومية

يجب استكمالها

عبدالكريم عبدالله بلال*

قبل أيام خرج آلاف الفلاحين في تظاهرات احتجاجية في عشر محافظات عراقية وقد تعرضوا في بعض المحافظات للقمع مثل ما حصل في الكوت والبصرة والناصرية، ورغم ذلك استمروا لحين ان تحققت بعض مطالبهم بقرار من مجلس الوزراء وذلك بابقاء التسعيرة موحدة وهي(٨٥٠) في الأراضي الزراعي داخل الخطة الزراعية المقررة من قبل وزارتي الزراعة والموارد المائية أو خارج الخطة، وهذا جيد لكن هذا القرار مرتبط بأصحاب العلاقة الزراعية وهم أصحاب الملكيات الذين يحملون ورقة طابو وأصحاب العقود الزراعية أو العقود الاستثمارية ولكن لم يأخذ بنظر الاعتبار من ليس لهم علاقة زراعية من العاملين بوضع اليد او لهم معاملات عقود قيد الإجراءات والتنفيذ و قضايا الإرث التي لم تستكمل وهذه تعد بعشرات الآلاف من الدوغمات وهي مزروعة وهنا ستحسب التسعيرة لهم ب (٤٥٠) ألف دينار مما سيدفع إلى فوضى في التسويق نتيجة تدخل التجار والمتنفذين، في هذه الحالة والكل يعرف ماذا يفعل التجار لإشاعة الفساد إضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي ستعرض لها هذه الشريحة من الفلاحين والمزارعين، لذلك أصبح من الضروري جداً شمولهم بنفس التسعيرة اي (٨٥٠) ألف دينار بعد ان تشكل لجان ميدانية تزورهم في مواقع العمل وتحديد المساحات بناء على الطلبات المقدمة من الفلاحين والمزارعين وبالسعة لأن موعد الحصاد والتسويق قد بدأ .

الشئ الثاني الواجب استكمالها هو غلة الدونم فالقرار بأن تكون الغلة (٧٥٠) كغم في الأراضي الطينية و (٩٠٠) كغم على المرشات المحورية هو قرار مجحف على ضوء نتائج العام الماضي، لذا يقتضي أن يعاد النظر فيه ومن خلال خروج لجان مشتركة من الجهاز المركزي للإحصاء والشعب الزراعية إلى الأراضي المزروعة بالحنطة وبالسعة لتحديد الموقف من كمية الغلة للدونم لأنه كما قلت سابقاً إن ذلك سيستمر من قبل المتنفذين والتجار الفاسدين للتلاعب بالعملية التسويقية للحنطة لهذا الموسم وهي على الأبواب .

*مهندس استشاري

رثاء النخيل

هل أثقل قامتها جور الحكام الطغاة والفاسدين؟

العراق والبلدان العربية الأخرى. تؤكد الدراسات العراقية الحديثة – إن عدد النخيل تراجع إلى أقل من ١٥ مليون نخلة حالياً بعد أن كانت أكثر من ٣٠ مليون نخلة، وتشير الدراسات إلى أن الحروب المدمرة التي دخلها العراق منذ عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٩١ أدت إلى هلاك الكثير من أشجار النخيل التي كانت مسرحاً للمواجهة إضافة إلى فتح وإنشاء الطرق وتوسع المدن العشوائي الذي قضى على الكثير من بساتين النخيل، وتذكر الدراسات – في العقود الماضية إن لغزارة إنتاج التمور العراقية الوفيرة كان يصدر من التمور سنوياً الآلاف من الأطنان إلى الخارج، لكن ما يباع منها في الأسواق المحلية الأصناف الرديئة ومع ذلك أسعارها مرتفعة نسبياً.

ومن الطريف أن نذكر أنَّ أحد الولاة من الحكام العثمانيين دخل بغداد في (في حماة القيظ) وتسمى عندا (لكاحات التمر) فتساءل لماذا كل هذا الحر؟ فقيل للوالي من أجل أن ينضج التمر، فتفتق ذهن الوالي وأمر بإزالة النخيل كي يتوقف الحر.

هل أعاد التاريخ نفسه ليدل على جهل الحكام الفاسدين الجدد الذين أسهموا من خلال سياساتهم العرجاء بدمير الزراعة بكل أنواعها النباتي والحيواني لصالح الجيران وسياسة الاستيراد حيث حتى الخس والكرفس والفجل تم استيراده من الجارة إيران.

* مهندس زراعي استشاري

كان من يزور من زار أرض السواد، يدesh للطرق التي يمر بها حيث تظللها أشجار النخيل، ويقول رجال: إن أرض السواد أكثر بقاء العالم نخيلاً، فيها ما يربو على ٣٠ مليون نخلة، ويُذكر إن بساتين النخيل كانت تنتج أجود أنواع التمور، ويقول الباحث عبد الرزاق الهلالي في كتاب (معجم العراق) هناك أكثر من ٣٥٨ نوع من التمور المختلفة، وفي دراستنا في كلية الزراعة بجامعة بغداد/ قسم البستنة وعند ذكر أصناف التمور في العراق بلغ عددها ٤٥٠ صنف أبرزها (البرحي والخضراوي والحلاوي والبريم والأشوسي والبرزل والسايد والبربن والخسناوي الأكثر شهرة الزهدي الذي يصنع من الدبس والخل والمشروبات الروحية. لكن الآن في الأسواق هو من النوعية الرديئة، وقد أسهم في عزوف الفلاح عن زراعة وإدارة النخيل لقلة مردودها الاقتصادي وتحصيل حاصل للإهمال المربيع للعملية الزراعية برمتها خاصة بعد حصول التغيير في ٢٠٠٣ وتفتشي الفساد واستيراد التمور من إيران والسعودية والإمارات.

لقد سحرت النخلة عاشقاً عراقياً (الشاعر السياب) طيب الذكر ((عينك غابتنا نخيل ساعة السحر)) النخلة كانت في وجدان العراقي، وهي الصابرة المعطاء، تتحمل الظروف القاسية ولا تحتاج إلا القليل من الرعاية.

إن زراعة النخيل منذ القدم تتم بطريقتين، الأولى بواسطة الفسائل (الثالات) وهي الأنجح والأسرع والثانية الزراعة النسيجية الحديثة وهي الآن الشائعة في معظم بلاد العالم ومنها

السبعينيات، ويُعد هذا المرض من الظواهر الخطيرة التي تسبب خسائر فادحة ببساتين النخيل.

لقد أشاد الشعراء وتفننوا بقصائدهم حول النخلة إذ عشقها العراقيون، فقال شاعر العرب الأكبر الخالد طيب الذكر محمد مهدي الجواهري ((سلاماً على باسقات النخيل)) لقد اقترنت الباسقة بأرض الرافدين وهما تويمان منذ ولد العراق، أو كان منذ أول خطوات الإنسان، حيث وجدت النخلة، وأدخلها الإنسان العراقي إلى بيته، حيث سقها وسادته وسريره، وجدها سقفه الذي يأويه، وكربها لسرَج الشموع لذوره في مواعب أعياده.

كانت النخلة السومرية ترمز للحب الأزلي إذ تقول الكتابات المسمارية (إن النخلة شجرة مقدسة تزين معابد الآشوريين وقبلهم السومريين، وسعفها علامة فرح في مواعب أعيادهم وتؤكد الوثائق التاريخية إن أرض السواد كانت تغطيها البساتين وغيابات النخيل، وما ذكرت بلاد السواد إلا وكانت النخلة رمزاً وقراراً لذلك.

شربنا ماء دجلة خير ماء

وزرنا أشرف الشجر النخيل

إن النخلة تثمر بالرغم من وصف مناخ العراق (بالمناخ القاري المتطرف بعض الشيء)، إلا أنها اليوم تهتز لا يتساقط منها الرطب.



محمد صلاح يحقق رقماً قياسياً تاريخياً

متابعة طريق الشعب

حقق النجم المصري محمد صلاح مهاجم فريق ليفربول رقماً قياسياً في مباراة فريقه أمام ضيفه توتنهام هوتسبير، ضمن الجولة ٣٤ من الدوري الإنجليزي الممتاز. وسجل محمد صلاح الهدف الرابع لفريق ليفربول في الدقيقة ٦٤ من زمن اللقاء على ملعب أنفيلد، ليساهم في حسم لقب بطل الدوري البريمير ليخ لصالحه مبكراً قبل النهاية بأربع جولات. ووصل اللاعب إلى ١٨٥ هدفاً في البريمير ليغ ليتجاوز بفارق هدف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أسطورة فريق مانشستر سيتي، وأفضل هداف أجنبي في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. وأفادت شبكة "أوبتا" للإحصائيات، أن محمد صلاح أصبح بذلك أكثر لاعب أجنبي تسجيلاً للأهداف في تاريخ "البريميرليغ".

وقفة رياضية

قيادة اولمبية جديدة

نأمل منها خيراً

منعم جابر

بعد دورات متعددة للقيادة الأولمبية التي استمرت وتواصلت في عملها لأكثر من خمسة عشر عاماً لم تقدم ولم تحقق للرياضة أي خطوات تذكر رغم الجهود والمحاولات المتواصلة الا انها ظلت بلا برنامج عمل واضح ولا سياسة رياضية إيجابية ولا خطوات عملية ملموسة ورغم المحاولات المتواصلة لكنها لم تحقق نتائج ولا إنجازات رياضية وحتى في المستوى الأدنى، واليوم ظهرت لدينا قيادة أولمبية جديدة. والبعض من وجوها نتأمل منها الخير والعطاء والإنجازات، لكننا كأعلام رياضي نناشد القيادة الأولمبية الجديدة بان تشمر عن سواعدها وتقدم للوطن ورياضته ما يصبوإ إليه أهل الرياضة من آمال وتطلعات وأمان من أجل رياضة عراقية ناجحة وسياسة رياضية علمية ومدرسة آملين ان تكون رياضتنا الأولمبية في هذه المرحلة إيجابية وفاعلة بعيدة عن الانحياز والتعصب والطائفية والقيادات الأمية، لأن القطاع الرياضي شفاف ومتفاهم ومنسجم يسعى من أجل النهوض والتطور لخدمة أبنائه وتجاوز الحساسيات والعصبية والتمييز. لهذا أقول لأحتيي قادة الأولمبية الجدد عليكم بان تشمروا عن سواعدهم وتشرعوا بالعمل الجاد والنافع وتتجاوزوا أخطاء العمل العقوبة للمراحل السابقة وسلباتها، وأن من سلبات العمل (بالفرجة)، وأن تعتمدوا العمل المبرمج والعلمي ووفق خطط مدروسة لأنكم أبناء مرحلة جديدة فلا بد أن تقدموا شيئاً جديداً وتميزاً. وهنا أضع أمام أحتيي في القيادة الجديدة للأولمبية الخطوات التالية:

أولاً: وضع استراتيجية لعملكم الرياضي تضعون فيها خططكم القصيرة المدى لمدة عام واحد والمتوسط المدى لخمس سنوات والطويلة لمدة عشرة أعوام وأكثر يساهم في إعدادها متخصصون في علوم الرياضة لأن هكذا خطط وبرامج تساهم في إنجاح مسيرتكم وعملكم وتعكس هكذا خطط رغبتكم واستعدادكم للتقدم.

ثانياً: مطالبة اتحاداتكم الرياضية المركزية في وضع برامج وخطط خاصة بكل اتحاد رياضي يشارك بها المتخصصون من قادة الرياضة والمتخصصون فيها لأن اشتراك المتخصصين في إعداد هذه البرامج والخطط يضعهم في صلب الحدث ويضعون برامج عملية وعلمية خاصة باتحاداتهم المركزية والفرعية في محافظات الوطن ومن خلال عقد سلسلة من الاجتماعات الدورية للتعرض على الفعاليات والنشاطات لكل اتحاد.

ثالثاً: القضاء على الترهل الإداري والفساد في جميع الاتحادات والمؤسسات الرياضية العاملة في المؤسسات الأولمبية والحد من التلاعب بالأموال.

رابعاً: وضع خطة واضحة للحد من الفساد الإداري والمالي في المؤسسات والاتحادات الرياضية المركزية والفرعية والعمل بجد من قبل القيادة الأولمبية الجديدة لإبعاد كل العاملين الذين لديهم قيود جنائية وتهم فساد من المؤسسات الرياضية واعتماد خطط صارمة وبرامج شديدة للحد من فساد الأمناء الماليين واتباعهم من العاملين في المجال المالي والمحاسبي.

خامساً: وضع الخطط والبرامج الواضحة (لصناعة البطل) وبطرق حديثة ومبتكرة منها البحث عن المواهب (والفئات الرياضية) والكفاءات والسعي لإرسال بعضهم إلى بعض البلدان المتطورة بألعاب محددة او السعي للتعاقد مع مدربين أجانب في ألعاب محددة يساعدهم بعض المدربين العراقيين للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم. وهذه الأساليب اعتمدتها الكثير من بلدان العالم في إعداد أبطالها ومبديعيها. سادساً: التعاون والتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة بضرورة وأهمية تطوير البنية التحتية الرياضية وخاصة القاعات الرياضية وملاعب التدريب ومضامير الساحة والميادين ونشرها في عموم المحافظات وكذلك حلبات الملاكمة والمصارعة وهذا ما يساعد هواة هذه الألعاب لممارستها.

سابعاً: البحث عن عراقي المهجر الذين غادروا الوطن في ظروف استثنائية الذين نشأوا وتربوا ومارسوا مختلف الألعاب الرياضية. نستطيع ان نعيدهم أبناء بررة وفي ألعاب محددة من خلال الاتصالات بهم وتوفير الفرصة الحقيقية لإدماجهم وتطورهم ويمكن لهؤلاء ان يقدموا لوطنهم أحسن المستويات. هذه الخطوات العملية والعلمية الجادة التي تضطلع بها المؤسسة الأولمبية في دورتها الانتخابية الجديدة لتساهم بكل جد وقوة من أجل النهوض الرياضي العام وتحقيق الإنجاز الأولمبي المطلوب.

مدرب زاخو يستقيل بعد خسارة فريقه أمام ديابلي

دهوك يفوز على كربلاء والكرخ يتعادل مع النفط والكهرباء يتغلب على الميناء

متابعة - طريق الشعب

فاز فريق دهوك على ضيفه كربلاء، بنتيجة ٢-١ ضمن منافسات الجولة ٣٠ من دوري نجوم العراق لكرة القدم. وتقدم دهوك في الشوط الأول بهدف اللاعب كريم درويش بعد تسديدة قوية من خارج الجزاء، وفي الشوط الثاني سجل زانا عادل الهدف الثاني لدهوك في مرمى كربلاء من خارج المنطقة أيضاً في الدقيقة ٦٦.

فيما قلص كربلاء النتيجة في الدقيقة ٦٨ بعد تسجيل اللاعب عبد الله حسون من مسافة بعيدة على يسار حارس دهوك محمد صالح.

وبهذه النتيجة رفع دهوك رصيده للنقطة ٤٤ بالمركز السابع، وتجمد رصيد كربلاء عند النقطة ٢٢ بالمركز ١٩.

وفي مباراة أخرى جمعت الكرخ والنفط، تعادل الفريقان بهدف لكل منهما، حيث انتهى شوطها الأول بالتعادل اليجابي ١-١، سجل الكرخ اولا عن طريق ايزي كيلفن في الدقيقة العاشرة، وتمكن النفط من تعديل النتيجة من ركلة جزاء نفذها بنجاح اللاعب أحمد صبري في الدقيقة ٣٥.

وبهذه النتيجة، رفع النفط رصيده للنقطة ٤٢ بالمركز الثامن، ورفع الكرخ رصيده للنقطة ٣٩ بالمركز ١١. وفي مباراة ثالثة، فاز فريق الكهرباء على ضيفه

الميناء، بنتيجة ٢-٠، وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي من دون أهداف.

وفي الشوط الثاني، سجل الكهرباء هدفه الأول عن طريق حيدر عبد الكريم في الدقيقة ٤٩ وأضاف الكهرباء هدفه الثاني عن طريق نهاد محمد في

الدقيقة ٥٨ لينتهي اللقاء بخطف الكهرباء ثلاث نقاط ثمينة على أرض البصرة.

وبهذه النتيجة رفع الكهرباء رصيده للنقطة ٤٠ بالمركز ١١، وتجمد رصيد الميناء عند النقطة ٣١ بالمركز ١٦. وتوالى الصعوبات على فريق زاخو الذي

في نهائي كأس الاتحاد الانكليزي

مانشستر سيتي يواجه كرستال بلاس

متابعة - طريق الشعب

فورست بنتيجة هدفين مقابل لا شيء. سجل اللاعب ريكو لويس الهدف الأول لفريق مانشستر سيتي في الدقيقة (٢) من الشوط الأول، وعزز يوشكو جفاردبول من تقدم مانشستر سيتي بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة (٥١) من المباراة. وبهذا الفوز سيلقي مانشستر سيتي نظيره كرستال بلاس الذي تغلب على استون فيلا بثلاثية نظيفة.

تأهل فريق مانشستر سيتي، إلى نهائي بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي للموسم الحالي عقب تغلبه على نظيره نوتنغهام

في أربيل.. مهرجان رياضي للمساواة بين الجنسين



أربيل - طريق الشعب

اللجنة الأولمبية، في كلمته، على أهمية مثل هذه الفعاليات في تنشيط الحركة الرياضية وحث الشباب على ممارسة الرياضة، مشدداً على دور الرياضة في تعزيز الوحدة العراقية، وحثي المهرجان بحضور مميز لعدد من الشخصيات الرياضية والسياسية. وأكد فريق بختيار، النائب الثاني لرئيس

شهدت مدينة أربيل، إقامة المهرجان الأولمبي الرياضي الثالث في جامعة صلاح الدين، للمساواة بين الجنسين.

وشهد المهرجان مشاركة واسعة لفرق رياضية من اتحادات مختلفة، شملت

قفاز العراق

يشارك ببطولة دولية

بغداد - طريق الشعب

بأوزان مختلفة وستكون فرصة لهم أن يواجهوا أبطال اللعبة للاستفادة من تبادل الخبرات من خلال المشاركة".

وأوضح، أن "المشاركة خصصت لفئة المتقدمين تمهيدا للمشاركة العربية والقارية المقبلة"، لافتاً أن "الفريق العراقي دخل معسكراً تدريبياً أقيم له في مدينة شقلاوة قبل التوجه إلى إيران، وخاض خلاله وحدات تدريبية مكثفة ليصل اللاعبون إلى الجاهزية التامة لخوض نزالات البطولة".

يشارك المنتخب العراقي للملاكمة في بطولة فجر الدولية التي ستقام في إيران التي يشارك فيها ملاكمون من دول مختلفة.

وقال نائب رئيس الاتحاد العراقي للملاكمة علي عبد الزهرة، إن "العراق سيشارك ببطولة الفجر الدولية في إيران بمشاركة واسعة لملاكمين من دول مختلفة"، مبيناً أن "ملاكمي العراق جاهزون للمشاركة في البطولة الدولية،

مدريد وسان جيرمان

يتنافسان على موهبة شابة

متابعة - طريق الشعب

دخل ناديا ريال مدريد وباريس سان جيرمان في منافسة شرسة للظفر بخدمات موهبة أرجنتينية صاعدة يبلغ من العمر ١٧ عاماً فقط، وذلك مقابل ٤٤ مليون يورو. وتوجه الأنظار إلى الموهبة الجديدة يدعى فرانكو ماستانتونو، اللاعب الذي تألق مع نادي ريفر بليت وخطف أنظار القارة العجوز بأدائه المذهل، مما جعل ريال مدريد وباريس سان جيرمان يضعانه على رأس أولوياتهما الصيفية. وفي ظل سعي الأندية الكبرى لتأمين

مستقبلها الكروي، تتجه الأنظار نحو الشباب الواعدين الذين يمثلون الجيل القادم من نجوم المستقبل الأخضر.

وكشف الصحفي نيكولو شيرو أن فرانكو ماستانتونو، الذي يلعب كوسط ميدان هجومي، سيصبح متاحاً للتعاقد مقابل دفع قيمة الشرط الجزائي البالغة ٤٤ مليون يورو، وذلك مع بلوغه سن ١٨ يورو، وهذا الصيف، في صفقة يتوقع أن تكون محط صراع بين ريال مدريد وباريس سان جيرمان، وحتى أيضاً تشيلسي ومانشستر سيتي الإنجليزيين.

ليل ومطر .. التجربة والمراوحة الفنية

ريسان الخزعلي



ليل ومطر ، مجموعة الشاعر / سامي عبد المنعم / وهي المجموعة الثانية بعد مجموعته الأولى / نوارس / .. -والمجموعتان صدرتا في بغداد بعد عودته من المنفى الاضطراري -تشاغلّت بصوت عالٍ مع التجربة الحياتيّة ، الخاصّة والعامة: التهجير القسري ، الغربة ، فقدان البيت، إعدام الأخ ، فقدان الإبنة ، التخاطر مع المناضلين ، صدمة الواقع الجديد ومواجهة ما هو خارج التوقّعات والأحلام، الخسارات العائليّة، الإحساسبالغربة الجديدة داخل الوطن، التوجّعات الروحية، المرائي.. إلخ من التعارضات الصادمة. ورغم هذه المراتر ، إلّا أنّ قناعات الشاعر الفكرية لم تنزعزع عن مساقط ضوئها ، ومازلت تمسكُ بالأطراف الأولى ، وتمنحها الكثير من التأصيل . ولا تردد من وصفه / بالشاعر الشيوعي / ... :
صار السجن مدرسه
واليشهد السلطان
دم الشيوعي انكتب
للتضحية عنوان

من هنا كانت قصائد المجموعة لا تفتعل شيئاً مخيالياً، بل كانت تمسك بواقعيّة ما حصل ويحصل ، وتنتجهُ بسرديّة شعريّة - لاتخلو من التشكيلات الصوريّة - يلفحها التهكمُ في أكثر من قصيدة وبوضوح لغوي مباشر لا يلتفت إلى الترميز ، كون الشاعر في حالة كشف قصديّة تُحاوّر الذات والآخر على السواء من

أجل حياة أنقى وأرقى .
إنّ دالة (ليل ومطر) يمكن التقاط مدلولها : الليل كعارض يقطع الضوء عن ملامسة المرئي / المشتهى والمنتهى/...، والمطر كعارض يُعيق الخطى باتجاه الأرض الأولى (امغيمه روحك مدري وين اتريد تمطر ، چلچل الليل إو رچه اهمومه عليك)..
اتريد
تنحت
من
ثلج
روحك
مناره
او تدري بيها اذنوب من ضحكة شمس ضايح او مليّت من تكرار يومك شكّيت اوراق كاتبها أمس ...

في المفتتح الفني، تتشكّل القصائد من غمّطين، شكلاً وبناءً. غمط شكل القصيدة الشعبية الأوّل وهو الأكثر في المجموعة، وغمط الشكل الحديث . في النمط الأوّل يكثر(القول) خارج محددات الشعرية الحديثة وفكرة الشعر- رغم معرفة الشاعر بهذه امکانات- بسبب اشتراطات هذا

الشكل التي تحدّ من الانفتاح إلى أمامٍ أكثر انسجاماً مع تحولات القصيدة الشعبية الحديثة . وفي بعض قصائد هذا الشكل (كأم الداس ، برلمان أهل ... ، قيم الركاغ) يمكن سماع صوت الآخر وأسالبيه بوضوح، الملاً عبود الكرخي ، مثلاً ، وهي قصائد تعتمد التهكم والسخرية ولا تضيف أيّة التماعات فنيّة / جمالية لتجربة الشاعر الذي يقف على مقربة وقياس من / مع الشعراء المجددين :
لايس امداس او يفتحهم
يتحدّه كل أهل العلم
كل ساعه جابيله فلم
يضحك على اعقول الناس ...
وهنا ، أهمس للشاعر بأنّ الشرطة الشعرية (قيم الركاغ من ديرة عفج) قديمة جداً، سمعناها من الآباء والأجداد ، وكانت تجري على ألسنة الناس مجرى المثل .
أما في النمط الثاني ، غمط الشكل الحديث، يظهر- على شكل عيّينات متناوبة في القصائد - ماهو في عداد امکانات الفنيّة التي تُحسب ضمن تحولات القصيدة الشعبية الحديثة على مستوى اللغة والصورة الشعرية، حتى وإن تناضت مع بعض ظلال اللون النوايي :

ليل
والدنيه مطر
واتنث عله الشباچ
ريحة غربه تأكل بالعمر
وانتَ وحّدك .. تنتظر
نكرة باب التفرز صفتنك ...
ياعذر يمسح غلطتي اويك أمس
طبعك اويه الغير أنعم من حرير
او مدري ليش وياي بس تلعب خشن ...
ليل ومطر ، مجموعة تعكس تجربة شاعر يدرك معنى الوجود في الوطن والمنفى ، وكان منصتاً لقلبه ووعيه في الحالتين ، حتى وإن وقف الآن متحسراً :
تغبني الوطن كلش ولا مليت
هجرتي او سباني ، او باك اخوي ، اوسلب حتى البيت
ضاعت كتبي والقمصان، او مواويل الزهيري البيه غنّيت .
وتحت ضغط هكذا تجربة وجوديّة، تراوحت التجربة الشعرية فنيّاً ، وصولاً إلى القول:
ليل ومطر ، التجربة والمراوحة الفنيّة بين غمّطين من التشكيل الشعري ...

آخر غبشه

واآخر صرخه بجروشي خجل وجه الزمن منها وتبدت طاسة الكسه	من ماجيتنه مرايه تميز حزن مر بينه وختم بسنينه الصفره	تعال اشري ملامنه التعب ملاجهن .. وادريك ما تقبل
واشوف الصوت طير وتاه بين الموت دوره ومشهد الركسه	ولا صغت الندى .. حجايه على الشباچ راسم شبكتك ذكرى	وأريد تخط اسامينه على النسماث .. يهيل
مشهد .. سفر للأرواح وايامي الوكيحه أنعمدت كسه	الحروب تدور .. وسنين الصلح حلمين ظل بيها العمر .. بأسره	نخضر بين اصابعك عطر حار بطريح عيونكم يندل
يروحي ومن شفت وكتي شرک مبرورة الصنفه ورست بريانكه الغصه	انا شجمدوب ارسمك طين وعيويني عليك .. تبات توصفلك .. هوى الشجره	وأكلك .. يبعد طولي كمر حبل الصبر بيدي وسمارك غنه .. ولا وشل
تحسقت من امس ساعه مشت والعمر جف فاهي عليها شلون ماوصه	هذن دروس الك ياما كتبناها والك نقره	تعال انشدني بشفافك لحن دافي .. وعشگ وكت السهر ينفل
بيها ارواحنه تلاگت واخذ منها الربيع لضحكتك قصه	وندبنا اجمام لمروتك كلنا له .. تعال وشوف يم بابك .. هذوله احنا شكّر فقره	وأكلك .. ذني البروشي التعب وانت .. وعلي شوگك مواسم حل

الفراشة



د. حامد الشطري

الفراشه تطوف
عل الوردة صلاة..
وتشبیگ اغصان الورد شبکه ضريح..
تشيل طليح النخل بجناحها..
وتحضن البرحي عسل
طعم الجنوب..
واي اتي اترجه طولك سيسبانه..
وجفي لمتونك فراشه..
من احوي الكذله برمش عين الشمس
گحلک يذوب..
راودي اسنينک الممحل ضواهن..
وک شجاهن ..
ذبلن ممتنک گصايب..
شامرات الليل
فوک امتون مهره ..
وشابگات الغيم بغياپک رعيد
ولا گمر دگ باب شباچي اعله عيد..
اني حبيتک سنابل..
تفرش البيدر خبز

بيک احلم واندہ اسمک من افز
وانت بغياپک شرع ونورس مضع درب..
وگلبی ياگلبی مثل چانون
ويلوي الحطب..
صفنه وعيونک حياتي ..
وطولها بذکرک غياب
اشما اشد حيلى واكول انسه العذاب..
الگاک نص روشي قصيده ودمي يجري
بکل وريد..
ما اريد غير تصويرک يحايط ذکرياتي..
مره نص مره يحن ويبتسم
چا گلبت الدنية هوسه لخاطرك
ونسه الام..
تدري يالچنک مضيّف اشباپه
کلها اندور برگاپ الزم..
هسه يالطاڤي مضيّفک
فقط طيفک..
امر ع التنور طاڤي ..
وغاڤي السنبل سوالف

«تشرين»

يوسف المحمداوي

إليه .. وهو يدري!

قسيت هواي يمّتي تلين؟
ياموعد غدر وآنه انتظر وفاي
من سنين ..
طالت فشتلي وشماڤي متونسين
هاي دهور ..
والناوعر بس يدور...
ليش يدور؟
عرف روحه خشب مانكر فضل الطين
تانيّتك سفينه و ما حويتك نوح..
بس طوفان منتظرين..
چم يونس جزانه وما حظينه بحوت
شهوة موت مصنوعين..
بردية گصب ما تشتهي بس هور
شچالك ذابها بحمرين!
جرح خاصم جرح والصبر ليل جروح

وين تروح؟

حوبة روح...

حوبة ناس تعبانين

لا بينه صر ايوب ...

لا عدنه خلگ تابوت...

لا جنحان من شاهين...

وادريه النبت عاگول...

وآنه بكل سخافة راي ..

كل عقلي احوشن تين ...

مر حنظل تصيح الناس...

وآنه بكل هالة كاس ...

اصيحن عسل متوهمين

بخور اتصورک يالريحتک شعواط ...

سمل لابس وروحي تگول لابس قاط...

ظهيرية سموم وراسمک سوباط....

سميتک بخت يالبطهر سچين....

تانيتک ربيع وجيتني تشرين

يمّتي تلين؟

هتافات .. إلى أيار

حسين جهيد الحافظ

هتاف رقم (1)

ورده حمرة
إمطرزه إيشوگ المعامل
إتطش محنه إبزود عامل
بيبه من لينين شيمه
إو من فهد همة مناضل
شايله غيرة بواسل
ترسم البسمه أمانی
تنشد لإيآر أغاني
مدفع بجفوف الثوار
(عاش الأول من أيار
عيد العمال الأحرار)

هتاف رقم (2)

ورده حمرة
تنثر أحزان السنين
دمع فرحه إو يسمة ترفه
رسمت الشفه حنين
شاليه العامل تعب
شوگ من أجل الشعب
إو صار دحّان المعامل
أغنيه بشفاف عامل
بالأمانی والتهاڤي
طرزت أيار أغاني
حطمت سور الدجل
(حيّ على أزنود العمل
أيار للعامل أمل)

هتاف رقم (3)

ورده حمرة
علگت لإيآر شمعه
للفرح بخدوده دمعه
للظلم ما بعد رجعه
دنيه وسعه
إوحيل تسعه
للتصافح والتسامح
دنيه جنه
طشت الودام محنه
أغنيه إو جفين حنه
فوک بيبان الجوامع
والکنائس
والشوارع والمدارس
ترسم إو تنثر أمانی
أمزوگه إباحله الأغاني
بندقيه ابچف مقاتل
(أيار نجمة إيسمه العامل
رسم دحّان المعامل)

هتاف رقم (4)

ورده حمرة
إمطرزه
بزود سمره
شالت الحب مزهريه
ورده روز
إو جوري ورده
ورده فل إو ياسمين
يزهن الأوراق خضره
من أمس لليوم جابت
أحلّه ذكره
أمنيه إو أجمل تهاڤي
غردت لإيآر أغاني
'و عرد إويابهه الكمر
(أيار أجمل شهر
أيار للعامل فخر)

هتاف رقم (5)

ورده حمرة
أنرسمت
إعله إزنود عامل
همّه إبحيله يناضل
سوّه دحّان المعامل
دبكه وإهزوجة مقاتل
أغنيه بشفاف شاعر
طرز الدنيه مشاعر
حلم حَيّيه إو أمانی
كتبت الحصره أعاني
خورست صوت الأشرار
"عاش الأول من أيار
عيد العمال الأحرار"



الجديد في المكتبة

- * عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، صدرت مؤخراً الكتب الآتية:
 - كدمات اليمام/ رواية منى سعيد الطاهر.
 - المحنة والتواجه/ قصص صلاح زكنة.
 - الالفة والاختلاف/ د. بشرى موسى صالح.
 - جند الحب، نهاية الأشياء/ صفاء سام إسكندر.
 - هكذا تلتقيت هذه الروايات/ صباح هرمز.
 - الخروج من اور/ شعر صلاح حسن.
- * وعن دار سطور- بغداد، صدر كتابان جديدان هما:
 - حتى مصرع الفجر/ سيرة سجين سياسي/ تأليف خضير عبد الرحيم.
 - الادب والشر/ تأليف جورج بتاي/ ترجمة حسين عجة.
- * وللناقد الأستاذ إسماعيل إبراهيم عبد، صدر كتابان هما:
 - موارد تجريبية في النص/ عن دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد.
 - غناء ملائكة السماء/ عن دار العرب ودار الصحافة العربية.



في وداع القاص التقدمي فرج ياسين

في حضرة الياسمين

جمال نوري

لم يكن هذا الصباح عاديا رغم زقزقة العصافير والشمس المشرقة اذ هطل علينا خبر صاعق يفيد بان فرج ياسين قد غادر عالمنا الارضي وطوى ثمانية عقود عاشها معتكفا في بيته مهووسا ومستمعا بكتابة القصص والقصائد والبحوث النقدية، لا تعنيه الشهرة ولا يقتفي مجده الشخصي، كان يؤثر ان يكتب ببصمته الخاصة وهو يستغور عوالم الطفولة والصبا وينقب في تفاصيل المكان وخصوصيته ومن دون شك استطاع ان يقدم اضافة نوعية لمسيرة السرد العراقي والعربي عبر مجاميعه القصصية المتواترة واختتمها بكتاب اسماء (ايامي) يستعيد فيه تفاصيل ومواقف وحالات كثيرة عاشها بحساسيته المتفردة وطريقته المختلفة في تناول الحدث وملاحقة حيوات شخصياته.

تعرفت على فرج ياسين في مطلع عام ١٩٧٥ حين انتقلت الى مدينة تكريت ، وقتها بحثت عنه وعن طلال الغوار ومن الصدف الجميلة ان يكون فرج وطلال مجاورين لي في (حي الحارة) المحاذية لنهر دجلة ومن هناك جمعنا رفقة امتدت لآثر من خمسة عقود كان فيها معلمنا وصديقا وموجها وحكيما ومتسامحا يقصده الكثير من الكتاب والادباء طلبا للنصيحة والتوجيه ولم يكن يدخر جهدا في احتضان المواهب ومتابعتها ومساندتها وكان هذا شانه مع الجميع ، كتبت عن قصصه العديد من النقود التي نشرتها في الصحف العراقية ولم يكن هذا يرتفع الى مستوى الوفاء الحقيقي لما قدمه لنا حتى انني كنت اقول للأصدقاء دائما باننا جميعا قد خرجنا من معطف فرج ياسين. ها هو ذا يرحل تاركا لنا كتبه ومجاميعه القصصية وروايته القصيرة (عودة الجبل الى بيته) التي بقيت وتبقى شاحسة في ذاكرتنا الجمعية تشهد على حقبة زمنية كان يتصدر فيها المشهد الثقافي بإبداعه وعطاءه المتفرد والمغاير.

دعاء سري

بديع الآلوسي

قاسمنا هواجسنا وأفكارنا الحائرة لآخر المشوار . المصابئ تهيج الذاكرة واللغة كنت ممتلاً وقليل الضجيج، نبيلاً ومؤدباً. أشكر طبيكت التي ذكرتني بك وبصداقتنا النادرة، كنت بيننا تنفّس الموهبة والخيال والسرد. الموت.. غرس الألم في جسدك النحيل في السنين الأخيرة ، يا مَنْ كنت في هدنة مع الحياة ، باغتاك المرض العضال وأنت تتأمل الخلود كفكرة لا تحتاج الى برهان .

يا أيها المعلم انا مستسلم لحقيقة الموت المطلقة لذلك ترائي اردد : تجليات الموت اكبر من تجليات الوعي ، لذلك أحاول ان عيش بسلام مع الموت من دون مقاومة، إيماناً مني بان الحياة أشبه بالشهيق وما الموت سوى الزفير، وأن ازدواجية الكون بنيت على هذا التناقض الأعمى العجيب.

منذ ٢٠٠٣ تقاسمنا معاً حوارات وأسئلة ملونة مثل : ما الأدب الضروري ، ما الوطنية ، هل ما نكتبه له تأثيره؟

أرهف الحواس، أصغ الى صوتك المشحون بالعاطفة والسلام المتوج بالآمل الضروري. كنتم ضيفاً، كنت الكلدانيين لم تترك لنا من شيء سوى المحبة ومجاميع من القصص.

نزلت الى رحم الأرض وأخذت الطريق المختصر، طاهراً، غير مثقل بالكراهية او الضغينة أو الخيانة .

رحلت.. تحررت من الجسد لكن تركتنا نواجه موتنا المؤجل.

تسألني في آخر اتصال بيننا: ماذا تكتب الآن؟

وفي هذا الفضاء الموحش حاولت ان أعيد فهم الأشياء وأفهمها بالتأمل والتأويل، بالصمت والخشوع أيضاً.

معلم المحبة

رشا فاضل

يرحل المعلم لكن درسه لا ينتهي..

انه درس المحبة من المعلم فرج ياسين الذي يكمل درسه ويضع الحرف الاخير في رسالته ويضي مزدانا بالبياض وهذه المحبة العظيمة التي يجتمع عليها الخصوم قبل الاصحاب، انه درس الخلق الكريم والحكمة الصافية التي سنظل نفتفي اثارها في وصاياه.. وكلما داهمنا غبار المدن السريعة وسرقتنا الحياة في مآهاثها الملوثة .. ستبقى وصاياه تلوح لنا ان المحبة عظيمة وان الكون يتسع للجميع فلا احقاد ولا تنافس ولا تنافر بل احتواء وشراكة انسانية نبيلة وكلمة حنونة نرثت بها على اكتاف المتعبين..

كنت قبلة محبتنا يا فرج ياسين والمباركة المسجلة ووجه العراق الصافي الذي نجبه. سترك في سلاتك المباركة بالمحبة.. في حفيف الشجر وصوت النهر العذب وهو يروي حكاية اجمل أبنائه ..

وسنحي لأولادنا انا ذات زمن شاق (بالحنينة) مررنا بك كغيمة سخية في صحراء مجدبة..

سنحفظك في قلوبنا كأغنية دافئة.. وكتاريخ شخصي جدا، وقيمة تحمي ارواحنا من اليباس.

نصوص عراقية في الغرب

شُعراء ما عُدنا نُبصرُهُم

مَا عُدْنَا نُبْصِرُهُمْ مَا عَادَ يَلُوحُ لِأَعْيُنِنَا أَفُقُ هَلْ سَرَاهُمْ ثَانِيَةٌ؟ وَمَتَى يَرْحَلُ عَنْ دُنْيَانَا الْقَلْبُ هَلْ سَيَعُودُونَ، يَغْنُونُ أَجْمَلُ مَا كَتَبُوا أَوْ قَرَأُوا أَوْ سَمِعُوا مَنْ سَمِعُوا؟ هَلْ سَيَعُودُونَ؟	حِينَ أَفْقُنَا ذَاتَ صَبَاحٍ كُنَّا نُبْصِرُهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَنَرَى أَكْثَرَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ إِنْطَلَقُوا الْآنَ... إِنْطَلَقُوا فَاسْتَمِعُوا وَبُرُشَّةَ عَيْنٍ وَضَعُوا أَخْبَحَةً طَارُوا، طَارُوا، إِرْتَفَعُوا	قِيْقُولُ نَهْ لَا أَذْكَرُ شَيْئًا مِنْ أَشْعَارِكَ أَوْ أَشْعَارِي وَيَصُوتُ مُرْتَعِشٍ كَأَنَّ الْأَكْتَانَ يَقُولَانِ: هَلْ تُسَبِّتُ كُلَّ الْأَشْعَارِ؟ كَيْفَ سَتَعْرِفُ مِنْ يَذْكُرُهَا وَكَلَانَا لَا يَعْرِفُ مَنْ يَقْرَأُهَا؟ كُلُّ سَوَاحِلِنَا إِمْتَلَأَتْ بِشُعْرَاءِ جُدَدٍ
--	---	--

خالد الحلي/ ملبورن -
أستراليا
شُعراءُ مُحْتَارُونَ
لَا نَعْرِفُ مَاذَا حَيَّرَهُمْ
وَيَحَيَّرَهُمْ
لَا نَذْهَرِي مِنْ أَيْنَ يَجِيئُونُ
كَأَنَّا أَقْوَاجَا أَقْوَاجَا
يَزْدَادُونَ
يَبْكُونُ، وَهُمْ يَمْشُونَ

الهروب الى السماء

وبلا أيّ ذنب كانوا قد اقترَفوه في هذه الحياةِ المحتشدةِ بالأخطاءِ والخطايا والفتنِ والكراهيةِ التي يندى لها قلبُ الله على ما أصبح عليه مصيرُ الوجودِ والخلقةِ والعالمِ الآيلِ للخرابِ والغيابِ والفناءِ الأخيرِ	ومربياتِ طبيّاتٍ ومرحاتِ وحنوناتٍ مثلُ امهاتِهِم الأُرضياتِ اللواتي هُنَّ على يقينِ كاملٍ أنَّهُم بين يدي ربِّ كريمٍ وطيّبٍ وحنونٍ عليهم وعلى كُلِّ الناسِ النِّبلاءِ وليسَ على الذينَ قاموا بسرقةِ طفولتِهِم الناصعةِ وكركراتِهِم الحلوّةِ ومن ثَمَّ قتلوهم بلا معنى	وبهروبٍ - مذعورٍ - الى أعاليِ النورِ والخلاصِ في سماءِ الله الذي يجلسُ دائماً بانتظارِهِم حتى يغمزَهُم بالدفءِ والمحبّةِ والمسرّاتِ ويهنّهُم أجملَ الألعابِ والحلوى والثمارِ اللذيذةِ ثمَّ يُرسلُ لَهُم أمهاتِ سماوياتِ ومعلماتِ عارفاتٍ ومعلمينَ حكماءَ
--	--	---

البصرة مدينتي



الساعي الحالية في البصرة
(٢) سوق المغايز : من أسواق
البصرة المشهورة ويسمى أيضا سوق
الهنود
(٣) نادي الفنون: أحد أشهر نوادي
البصرة الاجتماعية في سبعينيات
القرن الماضي
(٤) الدواسر: إشارة إلى فرج شعبان
الدوسري راقص ألهيو المشهور
في البصرة وأخيه رزاق المناضل
المعروف
(٥) الهيو : رقصة شعبية أتقنها
زنج البصرة، أصلها أفريقي انتقلت
إلى بلدان الخليج العربي مع بعض
التطوير
(٦) تومان : أحد أشهر مروّجي
دعاية الأفلام السينمائية في البصرة،
هو الذي يعزف (الفيرا) بأنفه.

وتعبره الأمسيات الثقلاً
كان مدينتنا لن نُعلمَ أطفالنا
الرقص بعدُ
لقد غادر الغجر الطيبون السماءَ
فما مطرت فرحاً
وما عادت الأرض غارقةً بالضجيجِ
اللقاء بنادي (الفنون)(٣)
ولم يقرع الطبل للراقصينَ
كان(الدواسر)(٤) في البصرة
السااهرة
يشيخون عبر سواد السنين .. وقبل
ألوان
فلا (الهيو)(٥) ترجف بين الضلوع
ولا (فرج) يضرب الطبل بين الصبايا
وسوق (المغايز) يشرب في الفجر
صوت النحيب
كان المدينةَ عادت إلى الحرب ثانيةً
فقد سرّقت نصفها كربلاءُ
(١) الطمامه : هي إمتداد لمحلة

ناصر الثعالبي/ هولندا

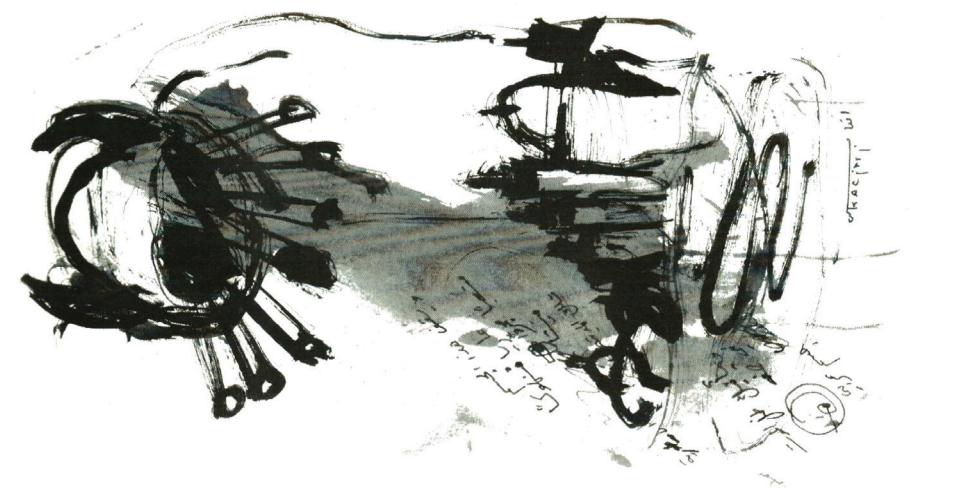
لأنك تأتين مثل السحابِ
ومثل نجوم الصباحِ
على غفلةٍ من شמוש الضحى
وكونِ المسافات غارقةً بالضجيجِ
سأرسل قلبي إليك طريفاً
فهل تقبلين بقلبٍ تُعبده الأمنياتِ
ويغرق في لجة الانتظار؟
أناديك ملتحقا بالنوارس في الشط
بين القرى
وأصرخ متحداً (بالطمامة)(١)
والمعلمين
تعالِ
أمد إليك ترائيل شوقي القديم
بكل اشتياقي مواجع هجرتنا للنخيل
وعودتنا للنخيل
لأني أرى فيك سوقَ (المغايز)(٢)

ليال قادمة

رافد علي/ اسبانيا

واحترق اليك بناره
كم ظلا أخفى لوعته منتظرا
قال : تحمل لا تتركنا
من اجل الشيب تشبث
لا تترك أحرفها تنسى
مثل الشهداء على ورقة
والغيم الملتأثر في أفق مكسور
رغم أفقه
من اجل سنين الجمر الباقي
محترقا فيك
ولأجل الخوف بلا ذنب
يسكن في طهر أياديك ..
ستاتيكَ

قادمة ...
اخبرني النورس ..
هذا آخر عهدك فيها
فتشبث
واحمل قربانا للنهر ستأتيك
من ورق يهمني بينكما
من صمت قوافيك .. ستأتيك
لو تدري ..
كم حزنا عاش الشمع ليهديك
يوقد اذ يخبو
في تبه الليل صغاره
كم نجما أفلت من سجن الليل



وطن حر وشعب سعيد



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

ألغام القمة

عبد المنعم الأعسم

للتساؤلات عن جدوى (وفوائد) انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد ما يبررها، فضلا عما له صلة بوجود "الغام" بين العراق ودول عربية جارة بخلفية ملفات شديدة الحساسية (سوريا. الكويت. الاردن) وما له صلة ايضا (والاكثر حساسية) بما يقال ويُشَر عن الحسابات الايرانية حيال القمة، وما نتابعه من تهديدات عسكرية امريكية، وتوقعات اندلاع حرب في المنطقة موازية لحروب غزة ولبنان واليمن المتواصلة بضراوة مقلقة، وكل ذلك، يلقي الشكوك على امكانية تحقيق البيئة المناسبة لعقد القمة في منتصف الشهر المقبل، بالإضافة الى التجاذبات المسموعة عن (شروط مسبقة) تعرقل مشاركة دول عربية، وتهديدات بعض الفصائل المحلية المسلحة لزعامات عربية معنية بالمشاركة.

في علم العلاقات الدولية ثمة فصل مهم يتصل بـ"ثقل الدولة وتأثيرها" محسوبة عناصره بدقة متناهية، عسكرية وجغرافية وأمنية ومالية وسيادية، بالإضافة الى حال الجبهة الداخلية (الشراكة) وفي التمنيات، نفترض ان للعراق ثقلاً بالناً في محيطه، لجهة تأمين عقد ونجاح قمة لرؤساء وملوك ٢٢ دولة عربية.. أقول، هذا في التمنيات.. لكن واقع الامر يكشف عن شيء آخر: الطريق الى القمة ملغومٌ ملغوم.

*قالوا:

"لا تسع للنجاح، بل كن ذا قيمة"

اينشتاين

ندوة في عنكاوة

جوانب من مظاهر

الأعياد الآشورية



أربيل - عاكف سرحان

نظم المركز الأكاديمي الاجتماعي في أربيل بالتعاون مع الملتقى الثقافي المفتوح، السبت الماضي، ندوة ثقافية تاريخية بعنوان "جوانب من مظاهر الأعياد في الحياة اليومية في العصر الآشوري (٩١١ - ٦١٢ ق.م.)"، ضيف فيها د. عامر عبد الله الجميلي.

الندوة التي عُقدت على قاعة المركز الأكاديمي في مدينة عنكاوة، أدارها د. بهنام عبد الله واستبقها المخرج رفيع حنا مرحبا بالضيف والحاضرين من مثقفين ومهتمين في القضايا التاريخية.

بعدها قدم مدير الندوة نبذة مختصرة عن سبرتي الضيف الذاتية والأكاديمية. ليستهل الأخير حديثه ملقيا الضوء على أهم الأعياد الآشورية، مثل عيد أكيئو، وهو عيد رأس السنة في الحضارات السومرية والبابلية والأكدية وصولا إلى الحضارة الآشورية.

وبين أن "أكيئو" يعني باللغة الأكدية نزول المطر إلى الأرض وبدء موسم الخصب وطقوس الحج، وبيدأ في الأول من نيسان ويستمر ١٢ يوماً.

ثم تطرق إلى مظاهر الاحتفال بعيد أكيئو، ومنها طقوس الطهارة والاختزال وتقليح الأشجار، ومراسيم الاستعراض والاحتفال والزينة والبهجة، وطقوس التهنيل والابتهاال وتقديم النذور والقرابين، وولائم الطعام والنشاطات الموسيقية ورحلات الصيد.

وفي الختام، قدمت النشطة مارلين يوسف شهادة تقدير باسم الملتقى الثقافي إلى د. عامر عبد الله الجميلي.

العراق يتفوق في بطولة

للروبوتات في تونس

متابعة - طريق الشعب

تفوق العراق في منافسات بطولة العرب للروبوتات بنسختها ١٦، والتي نُظمت أخيرا في تونس بمشاركة أكثر من ألف متسابق من ١٨ دولة عربية. إذ نجح الفريق العراقي في اختطاف جائزة الحكام بجدارة - وفق بيان صادر عن وزارة التربية أول أمس الأحد. وأوضح البيان أن الفريق العراقي مكون من طلبة تابعين لمديرية تربية البصرة، ناقلا تهانتي وزير التربية إلى الطالب ياسين نبيل كاظم، من "مدرسة الأوحاد" النموذجية، والطالبة تبارك نبيل كاظم من "مدرسة الفجر الجديد"، وذلك على نيلهما الجائزة بفضل أدائهما العلمي والإبداعي المتميز.

تجدر الإشارة إلى أن الفريق العراقي خاض أكثر من ١٤ مسابقة شملت فئات عمرية مختلفة.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461

شعارات عيد العمال العالمي

● عاش الأول من أيار
يوم التضامن الأممي للعمال

● نطالب بقانون جديد يضمن حق التنظيم النقابي في القطاعين العام والخاص

● الضمان ضد البطالة حق لكل معطلّة ومعتل عن العمل

● لا لخصخصة شركات الدولة وتسريح العمال

● نطالب بتنفيذ قانوني الضمان الاجتماعي والعمل وضمن حقوق العمال والشغيلة

● المساواة في الأجر وفرص العمل وأمان المرأة في مواقع العمل

● نطالب بقانون خدمة مدنية عادل وضمن حقوق العقود والأجور اليومية

● كل الدعم والإسناد لكادحي الريف والعمال الزراعيين

● لا للتمييز ضد العمال من مختلف الجنسيات

دعوة عامة

مسيرة الأول من أيار..

في يوم العطاء والنضال المتجدد

لنتوحد الجهود دفاعا عن مصالح العمال والشعب

يسرنا دعوتكم للمشاركة معنا في مسيرة الأول من أيار التي تنطلق يوم الخميس (1/5/2025) في الساعة العاشرة صباحا

التجمع في ساحة الفردوس ببغداد

ومن ثم التوجه عبر شارع السعدون الى ساحة التحرير حيث يقام تجمع خطابي

المجد للأول من أيار.. عيد العمال العالمي

اللجنة المنظمة لمسيرة الأول من أيار

«فوبيا»

مسرحية بصرية تحصد 6 جوائز في مصر



كادر المسرحية بعد تسلمه الجوائز

متابعة - طريق الشعب

تمكنت "فرقة اللوغوس" المسرحية البصرية، من خطف الأضواء في "مهرجان شباب الجنوب" المسرحي، الذي أقيم أخيرا في محافظة قنا بجمهورية مصر، بمشاركة فرق مسرحية من ١٣ دولة عربية وأجنبية، بضمنها تونس، المغرب، مصر، سلطنة عمان، إسبانيا، كولومبيا وإيطاليا. فعن مسرحيتها المعنونة "فوبيا"، من إخراج الشاب حسين الذهبي، حصدت الفرقة ٦ جوائز كبرى. وحظيت بإشادة واسعة من لجنة التحكيم والجمهور. المسرحية، وهي من تمثيل الشابين زين الكريدي وكرار دشر، وموسيقى د. قيس عودة الكتاني، تناولت قضايا المرأة من زوايا إنسانية ومجمعية عميقة. إذ استعرضت مظاهر الظلم والإقصاء الذي طال المرأة عبر التاريخ، من وأد البنات إلى القوانين والممارسات المجحفة المعاصرة. الجوائز التي أحرزتها المسرحية هي:

بالشعر والموسيقى

اختتام مؤتمر قصيدة النثر في العراق

متابعة - طريق الشعب

وأقيم حفل الختام على "قاعة المحطة" في الكرادة، وتضمن جلسة شعرية أدارتها الشاعرة آية ضياء، وساهم فيها شعراء من أجيال مختلفة، وهم كل من د.عمار المسعودي، د.هنا أحمد، عائشة عبد الستار، رعد زامل، بانه بيضون، علي إبراهيم الياسري، أمّنة محمود وميثم راضي الذي حظي بتكريم خاص في مناسبة تتويجه بلقب "جائزة المعلقة" في السعودية. واختتم الحفل بمقطوعات موسيقية عراقية وعربية قدمتها "فرقة كنارا باند".

اختتمت السبت الماضي في بغداد، فعاليات مؤتمر قصيدة النثر في العراق، والذي عقده الاتحاد العام للأدباء والكتاب بالتعاون مع "رواق بصمة بغدادية". وشهد المؤتمر على مدى يومين، جلسات شعرية ونقدية وحوارية، شارك فيها شعراء وأدباء من بغداد ومختلف المحافظات، وحضرها جمع كبير من المثقفين ومحبي الشعر.



يوميات

• يُنظم "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة و"دار الأدب البصري"، هذا اليوم الثلاثاء، جلسة تأبين للأديب الراحل جمعة اللامي، تُشارك فيها نخبة من الأدباء. تبدأ الجلسة في الساعة الخامسة والنصف مساء على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة. • يعقد الاتحاد العام للأدباء والكتاب غدا الأربعاء، جلسة حوارية للكاتب حميد المختار، في مناسبة صدور روايته الجديدة "سيرة موجزة للألم". • تبدأ الجلسة التي سديرها الروائي حسين محمد شريف، في الساعة ٥ مساء على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

«مهرجان شمران الياسري»

الثقافي

بغداد - طريق الشعب

يقيم "مركز شمران الياسري" للثقافة والآداب، الجمعة المقبلة، الثاني من أيار في بغداد، "مهرجان شمران الياسري" الثقافي. ومن المقرر أن يشهد المهرجان الى جانب الكلمات في شأن الفقيه، عرض فيلم وثائقي عنه. كما يعقد جلسات تتضمن محاور مختلفة عن حياته وتجاربه في مجالات الرواية والأدب الشعبي والشعر الشعبي والإعلام والصحافة.

ويساهم في فعاليات المهرجان باحثون وأكاديميون واختصاصيون. ويُفتتح المهرجان في الساعة العاشرة صباحا على قاعة جمعية المهندسين العراقية، الكائنة في بارك السعدون قرب ساحة الأندلس.

ليس مجرد كلام

تحت أفياء «شفقة» العامل

عبدالسادة البصري

الحدايق والمنتزهات نوافذ مشرعة للراحة والاستجمام، وقضاء لحظات بين أحضان الطبيعة الهبّية، تجدها في كل مدن العالم، كما تجد الحكومات في كل البلدان تسعى إلى إنشاء حدائق عامة يؤمّها الناس في أوقات فراغهم، ليستنشقوا هواءً نظيفا بعيداً عن مؤسسات العمل والبيوت، ويقضوا سويعات مع الأهل والأحباب في أحاديث ممتعة . في المعلن كانت حدائق ومنتزهات كثيرة أنشئت هنا وهناك (جزيرة السندباد ، شفقة العامل ، مدينة الألعاب ، الأندلس ..الخ) كلها كانت متنفساً لأبناء البصرة، يجيئون إليها في أيام الجمعة والعطل والمناسبات وينظمون السفرات الترفيهية.

شَفقة العامل كانت متنفساً لساكني المعلن منذ إنشائها في أوائل ستينات القرن المنصرم، حين كانت الحركة العمرانية تعم أرجاء المعلن بجهد مؤسسة الموانئ العراقية آنذاك .

بُنيت على طراز المعمار الصيني لتشكل أربع قُبعتات لأربعة عُمّال، هذا ما تقوله الحكاية عن زيارة الزعيم الشهيد عبد الكريم قاسم للبصرة، ووقوفه في نفس المكان الذي بنيت فيه، إذ يقول من شهدوا الزيارة وعاصروها، أن الزعيم حينما وصل إلى المعلن وبعدما رفع الناس سيارته عالياً ليكون الزعيم الوحيد في العالم أجمع، الذي يرفع الناس سيارته بأيديهم عالياً مرخين به وبوجوده بينهم، بعدها تحدث عن إنشاء حديقة ليؤمّها ساكنو الحي، ووقتها شاهد أربعة عمال يرتدون القُبعتات، فقال أريد بناية تمثّل قُبعتات أعمامي العمّال الأربعة هؤلاء.. وبناء عليه بنيت البناية بطوابقها المندرّجة إلى الأعلى بشكل رباعي هرمي، على غرار الدور الصينية، وتم تخطيط المكان ليكون حديقة ومنتزهاً جميلاً تفوح منه روائح الجوري، فيصبح معلماً من معالم المعلن بشكل خاص والبصرة بشكل عام.

في سبعينات وأوائل ثمانينات القرن المنصرم كان الطلبة يقضون جلّ أوقاتهم للدراسة والمطالعة بين أفياء شجراتها وعلى نخوت مصاطبها، يرتشفون الشاي من أيدي عامل الكازينو الذي يدور بصينيته بين الكراسي وفي أرجاء الحديقة. كما كانت تقام فيها احتفالات وسفرات وجلسات سمر تتخللها المسابقات والموسيقى والأغاني الجميلة، إضافة إلى اتخاذها مخبئاً كشافياً لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية في مناسبات الكشفة .

وللأسف الشديد سعت إليها يد الخراب منذ عام ١٩٩١، لتؤول إلى زوال وتصبح بيوت تجاوز بعد عام ٢٠٠٣، فتتحول الحديقة إلى بيوت من الصفيح وما شابه، ويظلم هيكل البناية (شفقة العامل) شاهداً على زمان انتعش فيه هذا المكان، ثم تحوّل إلى أنقاض وخرائب، تذرّف العيون الدموع كلما مررنا بالقرب منها، أو تذكّرنا لحظات عشناها بين أفيائها الوادعة الجميلة !

اليوم ومع حملة البناء التي نلاحظها هنا وهناك، نتطلع الى عودة هذا المعلم الجميل يشعّ بلونه الأزرق ليعبث السكينة والفرح في نفوس الناس جميعاً، وعودة حديقة شفقة العامل زاهية بورودها وزفرقة عصافيرها وهديل الحمام!